تجدد الذكرى فى قتيل باخمرى

الامام المجاهد السيد ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليه السلام

تأليف

السيد حيدر الحسيني

منشورات مكتبة مدرسة الامام المهدي «ع» - ٢

الطبعة الاولى ١٩٧٩ م — ١٣٩٩ هـ

مطبعة القضاء . النجف ☎ ٣٣٣٧٤٨


شبكة الفكر
alfeker.net

ايقـاظ

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد آلت على نفسها هيئة التأليف والنشر في مكتبة مدرسة الامام المهدي (ع) العامة وعلى رأسها العلامة السيد جمال الخوئي نجل آية الله زعيم الحوزة العلمية السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي دام ظله الوارف ان تتصدر مهمة احياء التراث الاسلامي واغناء المكتبة الاسلامية باصدار المسلسلات عن حيـاة الاعلام من النخبة العلوية والذريـة الفاطمية ومؤلفات أخرى يترجمها المستقبل القريب لغة عملية نورية بـين يـــدي القراء الاعزاء ومن أجل هذه المهمة ندعو من الله العلي القدير أن يسددنا لمـا فيه الخير والسؤدد بصيانة المدرسة العلمية واحياء التراث الاسلامي ببركات آية الله العظمى السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي دامت بركاته العالية ورعاية فضيلة نجله الاكرم العلامة السيد جمال الخوئي دام وجوده بتصدره المدرسة العلمية خاصة ورعاية التراث الاسلامي عامة ندعو من الله العلي القدير بقاء آيـة الله الخوئي دام ظله ودوام رعاية نجله الاكرم والله ولي التوفيق .

والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وعلى آله الغـــر الميامين والحمد لله رب لعالمين .

تجدد الذكرى في قتيل باخمرى

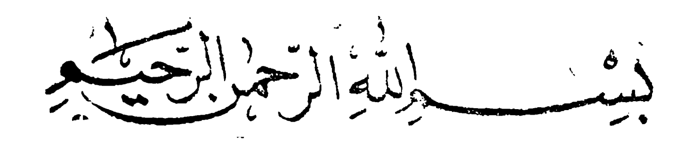
الامام المجاهد السيد ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
بن علي بن ابي طالب عليه السلام

تأليف

السيد حيدر الحسيني

الطبعة الاولى ١٩٧٩ م — ١٣٩٩ هـ

مطبعة القضاء - النجف ☎ ٣٣٣٧٤٨



الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وشرفه بالقلم واللسان والصلاة والسلام على أشرف بريته وسيد خلقه أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله الذين نستهل بذكرهم فهم أرباب الفضايل وأهل الكرم الطايل الأماجد من الأواخر والاوايل فهم البحر الزاخر والمجد العاطر من تشرف الكون بخدمتهم والملائكة بذكرهم فهم بحر الجود والخير الموجود أحباء الجليل المعبود فهم الدر اللامع والبدر الساطع أنوار الدجى وأولي الحجى الانساب العلوية العاريه عن العار وقبائل الفاطمية الخالية من الغبار من ولد أمير المؤمنين حيد الكرار من تشرفت الأرض بعروشهم وحرمت عليها لحومهم فهم اللذين أجسادهم في الاجساد وارواحهم في الارواح **أقول** وأنا الفقير الى رحمة ربه بصره الله بعيوب نفسه وجعل يومه خيراً من أمسه(١) وغاية البحث ومقصده بغية نيل المرام وتلقيح المدارك والافهام بذكر منازل أرباب الفضايل واظهار شأنهم بجلاء أنوارهم فانتقينا حياة قبس من أنوار الدوحة المحمدية والذرية العلوية

(١) انظر نسب المؤلف في آخر الكتاب .

الامام المجاهد السيد ابراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم أحر سلام طايب ما ناحت قمرية على غصن وما سمعت اسم الله أذن إلا أن يد الحدثان ونوائب الزمان حالت دون إتمام الموضوع وقد وفقني الله عز مقامه الى التهيئة والتعبئة وصلاح أمر الحال بمصادر الموضوع بحث العلامة الشيخ علي آل قسام النجفي دام ظله فقد جاء على ذكر الامام المجاهد ضمن بحثه المستفيض في مراقد الأماجد من آل المصطفى الاطايب في كتابه السفر المطيب في تأريخ مدينة المسيب مما حدى بي أن استعين بهذه الزبده واعد العدة في موضوع أتمم فيه جهد العلامة القسام دام ظله طالباً فيه من الله نيل درجة الرضي في حب آل بيت المصطفى والشفاعة في يوم تقلب فيه القلوب والابصار وأخص أخيراً بالثناء والتبجيل زملي الشاعر ناهض الديواني مدّ الله في يراعة ما قدمه لي من جهد مشكور وبقلب محبور من جمع المصادر وما بذله من جهد ظافر فيما كتبه من جميل قصائده في مدح الاماجد آل المصطفى الأطايب وفقه الله لكل خير واصب ونحمد الله ونشكره على ما نورنا في البصيرة وسلكنا دروبا منيره بذكر آل بيته الذخر والذخيرة ونيل شفاعتهم في الاولى والاخيرة وصلى الله على خير خلقه من الأولين والآخرين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله المنتجبين أجمعين **وبعد** خير ما نتشرف به من بعد ذكر المصطفى واله الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام ذكر العلامة القسام دام ظله فالجهد كل الجهد لسماحته في البدء بفكرة تجديد وانشاء عمارة الصحن والرواق المحيط بالقبر الشريف والقبة التي تقوم بسمايتها على

الصحن الشريف فكان لسماحته اليد في الخير والعطاء والله المفضل والمعين كذا لسماحته الفضل والفضيلة في الكتابة والتعرض في ترجمة رائعة لحياة الامام المجاهد السيد ابراهيم بن عبدالله المحض وعلى آبائه أشرف سلام وتحية في سفر منور بروائع الفكر ومحكم الذكر في احوال السيد ابراهيم أبقى الله العلامة القسام لأهل العلم والعلماء نوراً ومناراً ونطلب من سماحته الصفح لما لم يصل اليه يراعنا من كنوز علومه ودرر فنونه في المعقول والمنقول أبقاه الله للجميع **وقولنا** في ذكر أحوال السيد ابراهيم بن عبدالله المحض أو يعرف بقتيل باخمرى ويكنى بأبي الحسن وأمه هند بنت أبي عبيده بن عبدالله بن زمعة بن الأسودبن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي(١) .

وكانت هند قبل ان تكون زوجاً لعبدالله بن الحسن كانت تحت عبدالله بن عبدالملك بن مروان فمات عنها فتزوجها عبدالله بن الحسن فولدت محمداً قتيل أحجار الزيت وابراهيم قتيل باخمرى بعد طلب وخطبه فلما مات عنها عبدالله بن عبدالملك رجعت هند بميراثها منه فقال عبدالله بن الحسن لأمه فاطمة بنت الحسين السبط عليه السلام إخطبي لي هنداً فقالت إذن تردك أتطمع في هند وقد ورثت من عبد الله ما ورثته وأنت ترب لا مال لك فتركها ومضى الى أبي عبيده أبي هند فخطبها اليه فقال في الرحب والسعة أما مني فقد زوجتك مكانك لا تبرح فدخل على

---

(١) انظر مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص١٥٧ ط النجف المطبعة الحيدرية .

هند فقال يا بنيه هذا عبدالله بن الحسن أتاك خاطباً قالت فما قلت له فقال زوجته إياك قالت أحسنت قد أجزت ما صنعت وارسلت الى عبدالله لا تبرح حتى تدخل على أهلك قال فتبشرت لذلك فبات بها معرساً من ليلته لا تشعر أمه فأقام سبعاً ثم أصبح في يوم سابعه غادياً على أمه وعليه درع الطيب وفي غير ثيابه التي تعرف فقالت يابني من أين لك هذا قال من هند التي زعمت أنها تردني(١) **أما** أبيه فهو عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وانما سمي المحض لان أباه الحسن بن الحسن السبط عليه السلام وامه فاطمة بنت الحسين السبط عليه السلام وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وكان شيخ بني هاشم في زمانه وقيل له بما صرتم أفضل الناس قال لأن الناس كلهم يتمنون أن يكونوا منا ولا نتمنى أن نكون من أحد وكان قوى النفس شجاعاً وربما قال شيئاً من الشعر

بيض غرائز ما هممن بريبة   كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانياً   ويصدهن عن الخنا الاسلام (٢)

وكان عبد الله بن الحسن يدعو الى بيعة ابنه ذي النفس الزكية اعتقاداً منه مهدي آل البيت الا ان الامام الصادق جعفر بن محمد عليه

---

(١) انظر مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص١٥٧ ط النجف المطبعة الحيدرية .

(٢) انظر عمدة الطالب في أنساب آل طالب لابن عنبه ص ١٠١ ط النجف .

وعلى آبائه أفضل السلام كان يرى بعلمه انهما - أي ولدي عبدالله بن الحسن - محمد وابراهيم مقتولان وان الامر لا يتم لهما لكن الامر يكون لولد العباس فقد عمد جماعة من بني هاشم في اجتماعهم بالابواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وأبو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبدالله بن الحسن بن الحسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس أعينهم اليهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبدالله بن الحسن واثنى عليه ثم قال ان ابني هذا هو المهدى فهلموا فلنبايعه فبايعه جميعهم قال عيسى وجاء رسول عبدالله بن الحسن الى أبي أن ائتنا فانا مجتمعون لأمر وأرسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهما السلام هكذا قال عيسى وقال غيره قال لهم عبدالله بن الحسن لا نريد جعفراً لئلا يفسد عليكم أمركم قال عيسى فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا عليه وارسل جعفر بن محمد عليه السلام محمد بن عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين فجئناهم فاذا بمحمد بن عبدالله يصلي على طنفسة فقلت أرسلني أبي اليكم لأسألكم لأي شيء إجتمعتم فقال عبدالله اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبدالله قالوا فجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلو فان هذا الأمر لم يأت بعد ان كنت ترى - يعني عبدالله - ان ابنك هذا هو المهدى فليس به ولا هذا أو انه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهى

من المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك فغضب عبد الله وقال علمت خلاف ما تقول ووالله ما اطلعك الله على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لأبني فقال والله ماذاك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان(١) **ويذكر** ابن عنبه في العمدة ما هو أقرب الى هذه المحاورة وزاد فيها في رد الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام على عبد الله بن الحسن قوله فقال جعفر عليه السلام قد علم الله أني أوجب على نفسي النصح لكل مسلم فكيف ادخره عنك فلا تمنين نفسك الاباطيل فأن هذه الدولة ستتم لهؤلاء القوم ولا تتم لأحد من آل أبي طالب(٢) **وقال** صاحب العمدة ومات عبد الله المحض في حبس أبي جعفر الدوانيقي مخنوقاً وكذا قال صاحب المقاتل قتل عبدالله في محبسه بالهاشمية سنة ١٤٥ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان يتولى صدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام **وأعقب** عبدالله المحض من ستة رجال محمد ذي النفس الزكية وابراهيم قتيل باخمرى وموسى الجون وأمهم هند بنت ابي عبيدة ومن يحيى صاحب الديلم وأمه قريبة بنت ركيح بن

---

(١)انظر مقاتل الطالبيين لابي الفرج الأصفهاني ص١٤١ ط النجف المطبعة الحيدرية .

(٢) العمدة لابن عنبه ص١٠٤ ط النجف .

أبي عبيدة ومن سليمان وإدريس وأمهما عاتكه بنت عبدالملك المخزومية(١) ونحن نأتي على ذكر أحوال قتيل باخمرى ابراهيم وهو المخصوص بهذه الترجمة **ويكنى** كما أسلفنا أبا الحسن ويقول صاحب المقاتل وكل ابراهيم في آل بيت أبي طالب كان يكنى أبا الحسن فأما قول سديف(٢) لابراهيم

أيا أبا إسحاق هنيتها   في نعم تترى وعيش طويل

اذكر هداك الله وتر الاولى   سير بهم في مصمتات الكبول

فانما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلاً للاسماء من الكنى ولضرورته في وزن الشعر الى ذلك(٣) **وكان** ابراهيم من اهل العلم والورع والصلاح وقد ذكره صاحب السفر المطيب في تاريخ مدينة المسيب حجة الاسلام الشيخ علي آل قسام دام ظله في دراسته حول قبور الأماجد من آل المصطفى الأطايب ومن جملة ما ذكر سماحته قبر الامام المجاهد السيد ابراهيم بن عبدالله المحض فجاء على موضع قبره وذكر ما تعارف على تسميته عليه السلام بأنه قتيل با خمرى وذكر في ترجمته نسبة تسمية باخمرى عن تاج العروس للزبيدي في ان باخمرى كسكري

---

(١) العمدة لابن عنبه ص ١٠٨ ط النجف .

(٢) وهو سديف بن ميمون شاعر من شعراء الحجاز مخضرمي الدولتين وكان شديد التعصب لبني هاشم مظهراً لذلك في ايام بني أمية . انظر الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني ص١٤ .

(٣) انظر المقاتل ص٢١٠ .

قرية قريبة من الكوفة فيها قبر ابراهيم بن عبدالله المحض (١) وجاء في لسان العرب لابن منظور كذا جاء في معجم الطريحي با خمرى موضع بالبادية فيها قبر ابراهيم وجاء في معجم ياقوت الحموي با خمرى بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب وجاء في تاريخ اليعقوبي لابن واضح الاخباري وزحف ابراهيم حتى صار الى قرية يقال لها با خمرى وجاء في دراسة وتحليل للقرشي بما ذكره من احوال السيد الزكي ابراهيم فقد جاء على ذكر باخمرى قال فقد استبان له أنه لو بقي بالبصرة لكان خيراً له وتوجه بجيشه الى با خمرى ولم يتجه الى الكوفة مخافة ان تستباح الأعراض واتبع ابن الأثير في الكامل مسيرته الى با خمرى سماعة عليه السلام منشداً بأبيات القطامي

أمور لو يدبرها حكيم [] اذن أنهى وهيب ما استطاعا [] ومعصية الشفيق منه [] يزيدك مرة منه استماعا [] وخير الامر مااستقبلت منه[] وليس أن تتبعه التباعا [] ولكن الاديم اذا تفرى [] بلى وتعيبا غلب الصناعا [] (٢) **وجاء** في العمدة لابن عنبه وسار ابراهيم من البصرة حتى التقيا بيا خمرى ـ قرية قريبة من الكوفة ـ وقيل بين باخمرى والكوفة سبعة عشر فرسخاً وبها كانت الوقعة بين اصحاب المنصور وبين ابراهيم بن عبدالله المحض وبيا خمرى قتل عليه السلام فقبره الى الآن وقد ذكرها دعبل بن علي الخزاعي بتائيته الذائعة النائحة [] وقبر بأرض

---

(١) السفر المطيب في تاريخ مدينة المسيب ـ في المراقد ـ للعلامة القسام دام ظله ط ـ الآداب ـ

(٢) الكامل لابن الأثير ١٨/٥ .

الجوزجان محله [] وقبر بباخمرى ادى الغربات [] **وذكر** باخمرى ابن طباطبا في تأريخ الفخري عند ذكره لابراهيم بن عبد الله قال فتوجه اليه عيسى بن موسى فقتله بقرية قريبة من الكوفة يقال لها باخمرى فهو يعرف بقتيل باخمرى (١) **وجاء** في كتاب مخطوط لأحمد نخرى زاده في شرح قصيدة أبي فراس قوله باخمرى على يومين من الكوفة وجاء في تأريخ الكوفة للسيد حسين البراقي ابراهيم أحمر العينين بن عبدالله المحض قتل سنة ١٤٥ ودفن بباخمرى من أعمال الكوفة بقرب الحلة السيفيه وهو الأشبه(٢) **وقال** صاحب سفينة البحار الشيخ الباحث عباس القمي قدس سره قال والمدفون بباخمرى ابراهيم بن عبدالله المحض وزعم بعضهم ان باخمرى هو المكان المسمى الآن بالهاشميه الذى فيه قبر مزار القاسم أخي الامام الرضا علي بن موسى عليهما السلام **وذكر** العلامة القسام دام ظله في بحثه السفر المطيب في تأريخ مدينة المسيب فائدة في إيضاح ما التبس على الافهام قاصداً فيه باوغ المرام لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد الأية فليراجع من كان يريد الشفاء من كل داء بحث العلامة القسام دام ظله **وقال** دام ظله في دفع الشك ان اسم القرية التي فيها قبر القاسم أخو الرضا عليه السلام « شوشه » قرية بأرض بابل اسفل الحلة بقربها قبر ذي الكفل **قال** وبهذه القرية قبر القاسم بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام من آل البيت ويتبرك به تاج العروس(٣) **اقول** والقلب تعصره الحسرة والعين تملؤها العبرة على انوار

---

(١) السفر المطيب للعلامة القسام دام ظله ص ١٠١ .

(٢) نفس المصدر السابق ص ١٠١

(٣) تاج العروس للزبيدى ج٤ص٢١٨

اذا فتشت عنهم في الاصقاع وجدت عروشهم عـــلى ارض حرمت عليها لحومهم وتقدست بقبورهم وتنورت الظلمة بأنوارهم فهم أبواب الحوائـج ولله در العلامة القسام فقـــد نظم بائية رائعة في باب الحوائج وذريته الاطايب نقتطف منها هذه الزهرات .

آل موسى باب الحوائج صدقاً [] جدكم يرتجى لحل الصعاب [] باسقات فروعكم من اصول [] أسس العدل والهدى والصواب [] خصكم ربكم بكل جميل [] وأتاكم حكماً وفصل الخطاب **وذكر** العلامة القسام دام ظله ملحوظة قال فيها في السنة التي قتل فيها إبراهيم قتل فيها أبوه عبدالله المحض بالهاشميه ليست بهاشميه الكوفة فأن أباالعباس السفاح لما استولى على قصر بن هبيرة سماه الهاشميه أولاً تخليداً لأسم جده هاشم وحيث أن المدينة كان المتغلب عليها اسم بن هبيرة لم تكتسب الاسم الجديد فبنى قصراً ومخفراً للشرطة وبيوتاً للموظفين وسماها مدينة الهاشمية وفيها مات عبدالله المحض وفيها قبره يبعد عن المسيب حوالي ٢٥ كيلو متر وعن غربي مدينة المحودية مايساوى ١٨ كيلو متر وله قبر ومزار والى جانبه الايسر للداخل جامع حديث البناء مكتوب على باب الحرم تأريخ العمارة بالحجر القاشي وبيتان من الشعر وله صحن وسيع يدل على قدم بنائه ويقال ان السفاح مدفون الى جانبه والله اعلم بحقايق الامور(١) وهذان البيتان من الشعر [] على بابه قف عند ضيق المناهجي [] تعز بعلي القدر ذي المعارج [] ألم ترى ان الله اسبغ نعمة [] علينا وولانا قضاء الحوائج **وجاء** في كتاب

---

(١) السفر المطيب ـ بتصرف ـ للعلامة القسام دام ظله .

الاشراف للمسعودى صاحب مروج الذهب والتقوا بباخمرى على ستة عشر من الكوفة يوم الاثنين لأربع بقين من ذي القعده سنة ١٤٥ هـ فقتل ابراهيم في جمع كثيف ممن كان معه وآنهزم الباقون **وجاء** في تأريخ أبي الفداء لابن شحنه نزل ابراهيم باخمرى وهي من الكوفه على ستة عشر فرسخاً **وقد** ذكر أحوال الامام ابراهيم عليه السلام وأحوال باخمرى كل من المسعودى في المروج(١) والطبري ابن جرير في تأريخه(٢).

وابن الاثير في الكامل(٣) والظاهر وجود أثر قرية مندرسه ظاهره تدل على قـــدم رأيتها عندما تشرفت بزيارة القبر الشريف وقد ذكر العلامة القسام دام ظله في السفر المطيب مشيراً الى وجود تلك الآثار المندرسة قوله ويوجد بالقرب من القبر المذكور قرية مندرسة تبدو أحجارها وآثارها للمتتبع لمشاهدتها **اقول** وزيادة في الايضاح لما وقفنا على آثار الحفريات وتجديد الصحن الشريف والرواق وجدنا بقرب القبر بناء تحت التراب فيه قدم ويبين ذلك من آثار الطابوق وألوانه واشكاله اذ لم يعهد استعمال مثل هـذا الطابوق في زماننا باشكال مربعة سميكة ومستطيلـة سميكه ومستطيلة غير سميكه مستعمل فيها القصب النباتي بين كل طابوقتين قد تدل عل اثار العمارات التي توالت على مد العصور وتكرار الدهور في البناء والانشاء والله العالم بحقائق الامور انتهى **وكان**

---

(١) مروج الذهب للمسعودى ج٣ص ٣١٦ ط مصر .

(٢) تأريخ الطبري لابن جرير ج٩ ص٢٣٨ .

(٣) الكامل لابن الاثير ج٥ص٥٢٣ ط بيروت .

ابراهيم قتيل باخمرى يلقب بأمير المؤمنين كما قالها صاحب العمده
وكان عظيم الشأن وأحب الناس ولايته وآرتضوا سيرته ومن صفاته الجسدية
كان شديد الأيدى قوى الساعد إذ يحكى عن شدته كما ينقله صاحب
المقاتل ان محمداً وابراهيم كانا عند أبيهما فوردت إبل لمحمد فيها ناقة
شرود لا يرد رأسها شيء فجعل ابراهيم يحد النظر اليها فقال له محمد
كأن نفسك تحدثك أنك رادها قال نعم فان فعلت فهي لك فوثب ابراهيم
فجعـل يتغير لها ويتستر بالأبل حتى اذا أمكنته جاءها واخذ بذنبها
فاحتملته وأدبرت تمخض بذنبها حتى غاب عن عين أبيه فأقبل على محمد
وقال له قـد عرضت اخاك للهلكة فمكث هوياً ثم أقبل مشتملاً بازاره
حتى وقف عليهما فقال له محمد كيف رأيت زعمت انك رادها وحابسها
قال فألقى ذنبها وقد انقطع في يده فقال ماأعذر من جاء بهذا(١) **ومن**
جمال سيرته ونزاهته أن احـد أصحابه ويدعى أبو سلمه ابن النجار قال
كنا عنده بالبصرة إذ أتاه قوم من الدهجرانية أصحاب الضياع فقالوا
يا ابن رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لأحـد علينا عقد ولا
ولاء وقد أتيناك بمال فآستعن به فقال من كان عنده مال فليعن به أخاه
فأما ان اخذه فلا ثم قال هل هي إلا سيرة علي بن أبي طالب أو النار
كما ذكره صاحب المقاتل **كذا** أورد صاحب المقاتل رواية أخرى في
سيرته وأمانته وورعه وتقواه قـال اسر ابراهيم رجلاً يعرف بمحمد بن
يزيد من قواد أبي جعفر وكان تحته فرس يحاذى رأسه رأسه قال فحدثني

---

(١) مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الاصفهاني ص ٢١١ ط النجـف
المطبعة الحيدرية .

ـ يعني محمد بن يزيد ـ قال أرسل اليّ ابراهيم ان بعني فرسك قال فقلت هولك يا ابن رسول الله فقال لأصحابه كم يساوى قالوا ألفي درهم فبعث بألفي وخمسمائة درهم فلما أراد المسير أطلقني . أما سيرته الفكرية فكما **يذكر** صاحب العمدة كان ابراهيم ابن عبدالله المحض من كبار العلماء في فنون كثيرة **كذا** قال صاحب حياة الامام موسى بن جعفر القرشي كان ابرهيم بن عبدالله من قادة الفكر ومن اعلام عصره في علمه وأدبه واخلاقه وحسن تدبيره(١) **أقول** ويدلك لفظه على منطقه ويدلك منطقه على ميزان عقله فقد ارتقى ابراهيم المنبر يوماً فقال أيها الناس إني وجدت جميـــع ماتطلب العباد في حقهم الخير عند الله عز وجل في ثلاث في المنطق والنظر والسكوت فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغوو كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبره فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقه ذكراً ونظره عبره وسكوته تفكراً ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه قال المحدث وهو الحسين بن جعفر عن ابيه ـ اورد الرواية بكاملها القرشي في دراسة وتحليل ـ فكان الناس يعجبون من كلامه هـذا وهو يريد ما يريد قال ثم رفع صوته وقال اللهم انك ذاكر اليوم آباء بأبنائهم وابناء بآبائهم فآذكرنـا عندك بمحمد صلى الله عليه واله اللهم وحافظ الآباء في الابناء والأبناء في الآباء إحفظ ذرية محمد نبيك محمد صلى الله عليه واله قال فآرتج المصلى بالبكاء كما ذكرها صاحب المقاتل انتهى **أقول** هل حفظ النفر من الناس عهد رسول الله صلى الله

---

(١) حياة الامام موسى بن جعفر ـ دراسة وتحليل ـ للقرشي في ذكر أحوال الزكي ابراهيم ص٤٠٤ ط النجف .

عليه واله في ذريته بل قتلوهم تحت كل حجر ومدر فلله در شاعر
حمدان وأميرها قوله بئس الجزاء جزيتم في بني حسن [] أباهم العلم الهادي
وأمهم [] لابيعة ردعتكم من دمائهم [] ولا يمين ولا قربى ولاذمم [](١)
الى ان قال رحمه الله في موضع آخر كم غدرة لكم في الدين واضحة []
وكم دم لرسول الله عندكم [] الى أن قال [] هيهات لا قربت قربى ولا
رحم [] يوماً اذا أقصت الاخلاق والشمم [] **ومن** علوم السيد ابراهيم
عليه السلام وعلى ابائه أحر سلام وتحيه كذا تفرسه ودرايته ما نقله
صاحب المقاتل عن حديث محمد بن العباس اليزيدى على سبيل الذاكرة
وذكره صاحب العمده من كبار العلماء في فنون كثيرة منها النظم في
بحور الشعر اذ يقال انه كان أيام إختفائه بالبصرة قد اختفى عند المفضل
بن محمد الضي فطلب منه دواوين العرب ليطالعها فأتاه بما قدر عليه
فأعلم ابراهيم على ثمانين قصيدة فلما قتـــل ابراهيم استخرجها المفضل
وسماها المفضليات وقرئت بعده على الاصمعي فزاد فيها ومن نظمه في
الشعر قال في زوجته بحيره بنت زياد الشيبانيه [] ألم تعلمي يا بنت
بكر تشوقي [] إليك وأنت الشخص ينعم صاحبه [] وعلقت مالو نيط
بالصخر من جوى [] لهدّ من الصخر المنيف جوانبه [] رات رجلاً بين
الركاب ضجيجه [] سلاح ويعبوب فبانت تجانبه [] تصدى وتستحي وتعلم
أنـه [] كريم فتدنو نحوه فتلاعبه [] فأذهلنا عنها ولم نقل قربها [] ولم
يقلها دهر شديد تكالبه [] عجاريف فيها ولم نقـل قربها [] اذ اشتبكت

---

(١) الغدير للأميني النجفي ٢٣٨/٣

أنيابه ومخالبه(١) [] وقال صاحب المقاتل وكان ابراهيم بن عبدالله جارياً على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعه والشده وكان يقول شيئاً من الشعر ولما أتاه - أي ابراهيم - خبر أخيه أنه قتل وهو على المنبر يخطب ويقال بل أتاه وهو قد توجه الى الكوفة لحرب المنصور فقال شعراً [] سأبكيك بالبيض الصفاح وبالقنا [] فان بها ما يدرك الطالب الوترا [] وإنا أناس لا تفيض دموعنا [] على هالك منا وان قصم الظهرا [] ولست كمن يبكي أخاه بعبرة [] يعصرها من ماء مقتله عصرا [] ولكن اروي النفس مني بغارة [] تلهب في قطرى كتائبها الجمرا(٢) وقد ذكر البيت الرابع من الأبيات السالفة بهيئة أخرى كما أورده القرشي في حياة الامام موسى بن جعفر عليه السلام قوله [] ولكني أشفي فؤادي بغارة [] الهب في قطري كتائبها جمرا(٣) وقد ذكر انه مما عرف به الامام المجاهد السيد ابراهيم بن عبد الله المحض بعد مقتله بقتيل با خمرى .

قال حدثني عمي عن أبيه عن جده أبي محمد اليزيدى (٤) قال كان ابراهيم عبدالله

---

(١) المقاتل ص٢١١ (٢) العمدة لابن عنبه ص١٠٥

(٣) حياة الامام موسى بن جعفر - دراســة وتحليل - للقرشي في ذكر الزكي ابراهيم

(٤) واليزيدي نسبة الى يزيد بن منصور الحميري كان محمد اماماً في النحو والأدب ونقل النوادر وكلام العرب وقد استدعاه المقتدر بالله الى تعليم اولاده فلزمهم مدة . انظر ابن خلكان في وفيات الاعيان ١/٢/٥٠

جالساً ذات يوم فسأل عن رجل من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل والساعة تركته يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابراهيم والله لقد ضحكتم منها عربيه قال الله عز وجل فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض فأقامه الآيه يعني يكاد أن ينقض قال فوثب أبو عمر بن العلاء فقبل رأسه وقال نزال والله بخير ما دام مثلك فينا انتهى **وعن** صاحب المقاتل ايضاً ان ابراهيم بن عبد الله نزل على المفضل في وقت استتاره قال وكان المفضل زيدياً فقال له ابراهيم ائتني بشيء من كتبك انظر فيه فأن صدري يضيق اذا خرجت فأتاه بشيء من اشعار العرب فاختار منها قصائد وكتبها مفردة في كتاب قال المفضل فلما قتل ابراهيم اظهرتها فنسبتها إليّ وهي القصائد التي تسمى « اختيار المفضل »السبعين قصيده ثم قال زدت عليها وجعلتها مائة وثمانية وعشرين **أقول** ولما كانت سيرة الامام بهذه المنزلة من علم ورجاحة رأي وماورثه من اجداده من برّ وكرم ومنطق وعلم وما أفضى اليه بعد سجن أبيه وأبناء عمومته من العلويين في طوامير المنصور ومقتل أخيه بأحجار الزيت وقد ذكر أرباب السير والتواريخ ما حدث لأبيه وابناء عمومته من قتل وتمثيل ما يندى لها الجبين فقد جعل المنصور على آل الحسن عينا وطلبهم طلباً شديداً وعند موسم الحج صحبه حاشيته الى بيت الله الحرام وهو يطلب آل الحسن وبعد انتهاء الموسم قفل راجعاً الى يثرب يصحبه عقبه بن مسلم وكان الأخير عيناً على العلويين وقد أوصاه المنصور قبل سفره قائلاً اذا لقيني بنو الحسن وفيهم عبدالله فأنا مكرمه ورافع محلته (١) **وقد**

(١) في تاريخ الطبرى ورافع مجلسه

أورد المحاورة بأكملها ابن الأثير في الكامل قائلاً وداع بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتك فامثل بين يديه قائماً فانه سيصرف عنك بصره فاستدر حتى ترمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينه منك ثم حسبك وإياك أن يراك مادام يأكل ولما انتهى المنصور الى يثرب استقبله الحسنيون وفيهم عبدالله بن الحسن فقابله بالعناية والتكريم وأجلسه الى جانبه ودعا بالغداء فأصابوا منه ثم رفع بصره فقام عقبه وقام بما عهد اليه المنصور ثم وثب وجلس امام المنصور ففزع عبد الله وارتاع منه وقال للمنصور اقلني يا امير المؤمنين أقالك الله فصاح به المنصور لا اقالني ان اقلتك(١) واودع عبد الله السجن مع جماعة من العلويين ومن آل الحسن وطلب من عبدالله أن يخبرهم مكان ولديه محمد وابراهيم حتى ينجو من السجن فالتفت عبدالله الى الحسن بن زيد(٢) قائلاً له يا ابن أخي والله لبليتي أعظم من بلية ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل أمر ابراهيم ان

---

(١) الكامل لابن الاثير ٢٧١/٤

(٢) الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام روى عن أبيه وابن عمه عبدالله بن الحسن وروى عنه جماعه وذكره ابن حبان في الثقات ولاه المنصور المدينه خمس سنين ثم غضب عليه وحبسه الى أن أخرجه المهدي ولم يزل معه وقال الزبير : كان الحسن فاضلاً شريفاً وقد مدحه علي بن هرمه بعدة قصائد وهو والد السيده الجليلة نفيسة توفي سنة ١٦٨هـ بطريق مكة بالحجاز وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص ٢٧٩

يذبح ابنه وهو لله طاعة فقال ابراهيم ان هـــذا لهو البلاء المبين الآية الصافات ١٠٦ وانكم جئتموني في أن آتي بابني هذا الرجل فيقتلهما وهو لله جل وعز معصية فو الله يا ابن أخي لقد كنت على فراشي فما يأتيني النوم واني على ما ترى أطيب نوماً فقد ذكر هذا الكلام صاحب المقاتل ثم سيق آل الحسن بعد هذه الحادثه الى يثرب ولبثوا ثلاث سنين ونقلوا من هناك الى الربذه (١) وكان لأخذ آل الحسن بهـذه الهيئة وما ضرب عليهم من قسوة أن جزع الامام الصادق عليه السلام أشد جزع بل وفجع في أمرهم وعندما حملوا أطل عليهم روحي لـه الفدا وعلى آبائه السلام قائلاً يا أبا عبدالله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا ـ وفي رواية الطبري بعد هؤلاء ـ والله ما وفت الانصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله بما اعطوه من البيعة على العقبه وأخـــذ الامام الصادق عليه السلام يسرد قصة العقبة الى الحسن بن زيد قالها صاحب تأريخ الطبري فقال الامام الصادق عليـه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف آخذ عليهم فقال صلى الله عليه وسلم على ان يمنعوا رسول الله وذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم انتهى وعندما أوقف آل الحسن برواية عبدالله بن ابراهيم الجعفري عن خديجه بنت عمر بن علي وقد أوردها العلاّمة المجلسي في بحار الانوار قوله أنهم لما أوقفوا عند باب المسجد ـ الباب الذى يقال له باب جبرئيل ـ اطلع عليهم الامام أبو عبدالله وعامـة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال

(١) الربذة : تقع على مقربة من المدينه على بعد ثلاثة أميال وبها قبر أبي ذر الغفاري أنظر ياقوت الحموي في معجم البلدان ج٤ص٢٢٢

لعنكم الله يا معشر الانصار ـ ثلاثاً ـ ما على هذا عاهدتم رسول الله و لا بايعتموه أما والله ان كنت حريصاً ولكن غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام وأخذ باحدى نعليه فأدخلها رجله والأخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحمّ عشرين ليله لم يزل يبكي فيها الليل والنهار(١) ولفرط ما أصاب الامام الصادق عليه السلام من مصاب أليم فقد سطّر رسالة الى عبدالله بن الحسن يعزّيه فيها على المصاب الجلل وقد أورد أرباب السيّر وأصحاب التواريخ نص هذه الرسالة وقد اوردها صاحب البحار وصاحب الاقبال وعلى ماهي عليه نأتي على ذكر بنودها اتماماً للبحث واظهاراً لدوافع السيد ابراهيم بن عبد الله المحض بالخروج والظهور وذلك عندما سجن أبوه وأبناء عمومته وقتل أخوه ذو النفس الزكية وبغيتنا من الكلام تلقيح الافهام واظهار رأي الامام الصادق عليه السلام لما فيه من إسداء وبيان بما أسنده من حجج من آي القرآن لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد الآية وكان نص الرسالة قوله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبه من ولد أخية وابن عمه أما بعد فلئن كنت قد تفردت أنت وأهل بيتك عن حل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما أمر الله جل وعز به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين قال لنبيه صلى الله عليه وآله الطيبين واصبر لحكم

(١) بحار الانوار للعلامة المجلسي ٢٨٣/٤٧

ربك فانك بأعيننا الآيه الطور ٤٨ وحين يقول لنبيه **فاصبر** لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت الآيه القلم ٤٨ وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة **وان** عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير الصابرين الآيـــة النحل ١٢٦ فصبر رسول الله ولم يعاقب وحين يقول **وأمر** أهلك بالصلاة وأصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الآية طه١٣٢ وحين يقول **الذين** إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون الآيـة البقرة ١٥٦ وحين يقول **انما** يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب الآية الزمر ١٠ وحين يقول لقمان لابنـه **واصبر** على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور الآية لقمان ١٧ وحين يقول عن موسى **وقال** موسى لقومه استعينوا بالله وآصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين الآية الاعراف ١٢٨ وحين يقول **الذين** آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحـق وتواصوا بالصبر الآية العصر٣ وحين يقول **ثم** كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمه الآية وحين يقول ولنبولنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الاية البقرة١٥٥ وحين يقول **وكأين** من نبي قاتل معه ربيون فما وهنو لما أصابهـــم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصـابرين الآية آل عمران ١٤٦ حين يقول **والصابرين** والصابرات الآيـة الاحزاب ٣٥ وحين يقول وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين الايه يونس١٠٩ وأمثال ذلك من القران كثير وأعلم أي عم وأبن عم ان الله

جل وعز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء أحب اليه من الضر والجهد والبلاء مع الصبر وأنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخوفونهم ويمنعونهم واعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلماً وعدواناً في بغي من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله جل وعز ظلماً وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهم اضطهاداً وعدواناً ولولا ذلك ماقال الله جل وعز في كتابه ولولا ان يكون الناس أمة واحده لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضه ومعارج عليها يظهرون الاية الزخرف ٣٣ ولولا ذلك لما قال في كتابه أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لايشعرون الآية المؤمنون ٥٥ ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابه من حديد فلا يصدع رأسه ابداً الحديث ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوى عند الله جل وعز جناح بعوضه ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربه من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمناً على قلة جبل لابتعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا أحب الله قوماً أو عبداً صب عليه البلاء صباً فلا يخرج من غم إلا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب الى الله عز وجل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة

المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا خص رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وآبن عم وبني عمومتي وأخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله عز وجل والرضا بالصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند أمره أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة وانقذنا وإياكم من كل هلكه بحوله وقوته إنه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي وأهل بيته(١) انتهى **وكانت** هـذه الرسالة الجليلة سلوى لآل الحسن عليهم السلام في خطبهم وعظم مصابهم وما نزل بهم الزمان وير الحدثان في بلاد الغربة فقد أبعدوا عن ديارهم لينقلوا الى مضاجعهم ولله در زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليهم السلام لما أراد هشام إذلاله أنشد روحي له الفدى [] بكرت تخوفني المنون كأنني [] أصبحت عن عرض الحياة بمعزل [] فأجبتها ان المنية منهل*(٢) [] لابد أن أسقى بكأس المنهل [] **وقد** قال صاحب بحار الانوار العلامة المجلسي في رواية خلاد بن عمير الكندى مولى آل حجر بن عدي قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال هل لكم علم بآل الحسن يقول خلاد وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب أن نبدأه به فقلنا له نرجوا أن يعافيهم الله فقال عليه السلام وأين هم من العافية ثم بكى حتى علا صوته وبكينا معه(٣) **وفي** رواية أخرى لخلاد عن أبيه عن فاطمة بنت

(١) بحار الانوار لفخر المحققين العلامة المجلسي ٢٩٩/٤٧ وفي الاقبال ص ٤٩

(٢) الروض النضير ٧٥/١

(٣) بحار الانوار للعلامة المجلسي ٣٠٢/٤٧

الحسين عليه السلام كما أوردها العلاّمة المجلسي قال قالت سمعت أبي عليه السلام يقول يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ماسبقهم الأولون ولا يدركهم الاخرون وانـه لم يبق من ولدهـا غيرهم انتهى **ونقل** آل الحسن من الربذة الى الهاشميه في العراق وقد قال العلاّمة القسام دام ظله في السنة التي قتل فيها ابراهيم قتـــل فيها أبوه عبدالله المحض بالهاشميه ليست بهاشمية الكوفة فان أبا العباس السفاح لما استولى على قصر بن هبيره سمّاه الهاشميه اولاً تخليداً لأسم جده هاشم وحيث ان المدينه كان المتغلب عليها اسم بن هبيره لم تكتسب الأسم الجديد ـ الى ان قال . . . وسمّاها مدينـة الهاشميه ومات فيها عبدالله المحض انتهى **أقول** وانتهى الأمر بآل الحسن الى الهاشمية **وقال** المسعودي صاحب مروج الذهب فيها انتهى حالهم من التعذيب فقد ورمت أقدامهم وسرى الورم الى قلوبهم فمات أكثرهم وأمر المنصور بهدم السجن على من بقي فهـدم عليهم فمات أكثرهم وفيهم عبد الله بن الحسن(١) **وقال** صاحب المقاتل أبي الفرج الاصفهاني برواية محمد بن علي بن حمزه أنه سمع من يذكـر أن يعقوب واسحاق ومحمداً وابراهيم بني الحسن قتلو في الحبس بضروب من القتل وان ابراهيم بن الحسن دفن حياً وطرح على عبد الله بن الحسن بيت رضوان الله عليهم(٢) انتهى **وكان** لهـذه الظروف القاهره والقسوة السافرة التي عاشها ابو الحسن ابراهيم بن عبدالله المحض

---

(١) مروج الذهب للمسعودى ٣/٢٢٥

(٢) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص١٥٤ ط النجف

ورآها على أهل بيته وعمومته سبباً في خروجه وظهوره وبعد خبر مقتل أخيه محمد ذى النفس الزكيه وكان الامام ابراهيم عليه السلام قبل مقتل أخيه محمد النفس الزكيه وعقيب القبض على أبيه عبد الله بن الحسن غادر الأمام ابراهيم الحجاز ناجياً بنفسه وتنقل بين كثير من الامصار والمدن فقصد الى عدن والسند والكوفة والموصل والأنبار وبغداد والمدائن وواسط ثم استقر في البصرة مختفياً في أول سنة ١٤٣هـ(١) وقد أورد الطبري عدة روايات يظهر فيها جملة من حكايات كان يفعلها الأمام ابراهيم خلال تنقله بين الامصار ففي الموصل كان ابراهيم يرتاد الموائد التي كان المنصور يمدها لعامة الناس وقد نزل ابراهيم في الموضع الذي كان المنصور يقيم فيه عاصمته الجديدة بغداد وكان المنصور يحتفل ببناء قنطرة الصراة العتيقه فوقع نظره على ابراهيم وعرفه ولكن ابراهيم أسرع الى الأختفاء وبحث المنصور عنه طويلاً دون أن يصل إليه واختفى ابراهيم فترة على شاطىء دجيل في ناحية مدينة الاهواز وأخبر المنجمون المنصور بوجود ابراهيم في الاهواز فبعث إلى عماله يحثهم على البحث عنه ولكنه أسرع إلى الفرار فلم يصلوا إلية **وأورد** اليعقوبي روايا طريفه في كيفية وصول إبراهيم عليه السلام إلى البصرة وفيها دلالة على عمق ذكائه فقد بعث إبراهيم برجل من أنصاره يدعى سفيان بن يزيد الى المنصور فقال له يا أمير المؤمنين تؤمنني وأدلك على إبراهيم بعد أن أدفعه إليك فقال المنصور أنت آمن وأين هو فأجاب بالبصرة فوجه معي برجل تثق به وأحملني على دواب البريد واكتب إلى عامل البصره حتى أدله عله فيقبض

---

(١) الطبرى ج٦ ص ٢٤١

عليه ووجه المنصور معه أبا سويد وخرج سفيان بن يزيد ومعه غلام عليه جبة من الصوف وعلى عنقه سفره فيها طعام فركبا مع أبي سويد على خيل البريد حتى إذا وصلوا جميعاً إلى البصرة قال أبو سفيان لأبي سويد إنتظرني حتى أعرف خبر الرجل ثم مضى ولم يعد وكان ذلك الغلام الذي عليه الجبة الصوف هو ابراهيم بن عبدالله بن الحسن **وكان** صاحب تأريخ الطبرى يرى أن نظر السيد ابراهيم إلى أمر أخيه محمد النفس الزكيه إن هذا الأمر - أى الظهور - لم ينضح بعد وكان الطبرى يرى أن السيد إبراهيم فوجىء بورود رساله تحمل اليه ظهور أخيه النفس الزكيه وقد ذكر الطبرى والأصفهاني عن سفيان أن السيد ابراهيم يوم ظهور النفس الزكيه كان مرعوباً الا ان الأمر كان ما كان منه وانتهى بمقتل النفس الزكيه **وقال** صاحب العمدة وكان المنصور قد بايع له ولأخيه ابراهيم مع جماعة من بني هاشم فلما بويع لبني العباس إختفى محمد وابراهيم مدة خلافة السفاح فلما ملك المنصور وعلم إنهما على عزم الخروج جدّ في طلبهما وقبض على أبيهما وجماعة من أهلهما فيحكى انهما أتيا أباهما وهو في السجن فقالا له يقتل رجلان من آل محمد خير من أن يقتل ثمانية فقال لهما ان منعكما أبو جعفر ان تعيشا كريميين فلا يمنعكما أن تموتا كريميين ولما عزم محمد على الخروج واعد أخاه ابراهيم على الظهور في يوم واحد وذهب محمد الى المدينة وابراهيم إلى البصرة ولمّا خلص من مرضه وظهر أتاه خبر أخيه أنه قتل وهو على المنبر يخطب ويقال بل أتاه وهو قد توجه الى الكوفة لحرب المنصور(١) فقال ابراهيم

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه ص١٠٤ ط النجف

منشداً [] سأبكيك بالبيض الصفاح وبالقنا [] فأن بها ما يدرك الطالب الوترا [] **وقال** صاحب المقاتل إنما ابراهيم تمثـــل بأبيات أخرى بالأضافة الى ما قاله حين ورود خبر مقتل أخيه ذى النفس الزكية قال صاحب المقاتل فقال ابراهيم منشداً [] أبا المنازل يا خير الفوارس من [] يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا [] الله يعلم أني لو خشيتهم [] وأوجس القلب من خوف لهـم فزعا [] لم يقتلوه ولم أُسلم أخي لهم(١) [] حتى نموت جميعاً أو نعيش معا [] ثم قال ابراهيم اللهم إنك تعلم ان محمداً إنما خرج غضباً لك ونفياً لهذه المسوده وايثاراً لحقك فأرحمه واغفر له واجعل الآخرة خير مرد له ومنقلب في الدنيا **وقال** صاحب أخبار البشر لأبي الفداء أنه لمّا ظهر ابراهيم دعا الناس الى بيعة أخيه محمد بن عبدالله ذو النفس الزكيه **وقال** العلامة القسام دام ظله في تأريخ المسيب إنمـا سمّي بالنفس الزكيـه لأنه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكيه وأحجار الزيت موضع بالمدينة قتل فيه محمد(٢) **وقال** صاحب العمدة وظهر ابراهيم ليلة الأثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة بالبصره وبايعه وجوه الناس منهم بشير الرّحال والأعمش سليمان بن مهران وعباد بن منصور القاضي صاحب مسجد عباد بالبصره والمفضل بن محمد وسعيد بن الحافظ وكذا **وقال** صاحب العمدة في في موضع آخر وكان ابراهيم يلقب بأمير المؤمنين

---

(١) وفي رواية ولم يسلم أخي

(٢) السفر المطيب في تأريخ مدينة المسيب للعلامه القسام دام ظله

وعظم شأنه وأحب الناس ولايته وأرتضوا سيرتـه **وقال** صاحب تأريخ الطبري بل واتسع أمره في البصرة وخرج إليه كثير من أهالي المدن فقدم عليه كثير من أهالي الاهواز ووجه رجال المنصور أنظارهم الى ذلك فأتخذ إجراءات لمنع خروجهم كما خرج كثير من أهالي الكوفة الى البصرة رغـم تشديد المنصور في مراقبتهم ومنعهم من الخروج فكانوا يتسللون متخذين طرق ملتوية الى القادسية ثم العذيب ثم وادى السباع ثم ينعطفون براً نحو اليسار حتى يقدموا البصره ونجح المنصور في قتل بعض هؤلاء الذين خرجوا إلى ابراهيم واحتز رؤوسهم فنصبها في بعض طرقات الكوفة لارهاب أهلها(١) **وقال** صاحب مقاتـــل الطالبيين الأصفهاني أبو الفرج وأقام المنصور المسالح على الطرق الرئيسية بين المدن فكان الجند يرغمون كل مار بهم أن يقسم بالطلاق والعتاق والحلال والحرام إنه ليس لابراهيم شيعة ولايهوى هواه ولا يضمر الا مثل ماأظهر **كذا** أدرك المنصور خطورة أمر ابراهيم ورأى ان يحشد الجند لمواجهة ظهور السيد الامام ابراهيم فأرسل الى قائد الجيش العباسي الذى كان يقاتل في الجزيرة يأمره بالعودة **وقال** أبو الفرج الاصفهاني في المقاتل وفي الطريق اعترض أهالي (باحمشا) طريق الجند وكان عددهم نحو ألفين وقالوا للقائد العباسي داود بن سليمان لا ندعك تجوزنا لتنصر أبا جعفر على إبراهيم وآشتبك الأهالي مـع الجند العباسي وانتهى الأمر بقتل خمسمائه من الاهـالي(٢)

---

(١) الطبري ج٦ ص٢٤٩
(٢) المقاتل لابي الفرج الاصفهاني

وقد قال ابن عنبه في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب فقلق الدوانيقي لذلك قلقاً عظيماً وندب اليه عيسى بن موسى من المدينة إلى قتاله وسار ابراهيم من البصرة حتى التقيا بباخمرى - قرية قريبة من الكوفة وانهزم عسكر عيسى بن موسى فيحكى ان ابراهيم نادى لا يتبعن أحد منهزماً فعاد أصحابه فظن أصحاب موسى أنهم انهزموا فكروا عليهم فقتلوه وقتلوا أصحابه إلا قليلاً وقيل بل انهزم بعض عسكر على مسناة ملتوية فلما صاروا في عكسها ظن أصحاب ابراهيم أنهم كمين قد خرج عليهم ورفع ابراهيم البرقع عن وجهه فجاءه سهم غائر فوقع على جبهته فقال الحمد لله أردنا أمراً وأراد الله غيره أنزلوني وكان آخر أمره ولما اتصل بالمنصور انهزام عسكره وهو بالكوفة اضطرب اضطراباً شديداً وجعل يقول فأين صادقهم أين لعب الغلمان والصبيان ثم جاءه بعد ذلك خبر الظفر وجيء برأس ابراهيم فوضعه في طشت بين يديه والحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام واقف على رأسه عليه السواد فخنقته العبرة والتفت إليه المنصور وقال أتعرف رأس من هذا فقال نعم []

فتى كان تحميه من الضيم نفسه [] وينجيه من دار الهوان اجتنابها []

فقال المنصور صدقت ولكن أراد رأسي فكان رأسه أهون عليّ ولوددت انه فاء الى طاعتي وكان قتل ابراهيم على ما نقله البخاري لخمس بقين من ذي القعده سنة خمس واربعين ومائة وهو ابن ثماني واربعين سنة وقال ابو الحسن العمري قتل في ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل ابن أبي الكرام الجعفري رأسه الى مصر انتهى **وقال** ابو الفداء صاحب أخبار البشر انه لما ظهر ابراهيم دعا الناس الى بيعة أخيه محمد بن عبدالله ذو

النفس الزكيه وذلك قبل أن يبلغه قتله بالمدينة فبايعه جماعة منهم مرة العبشى وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمه الجيمي وعبد الله بن يحيى الرقاشي وأجابه جماعة من الفقهاء وأهل العلم حتى أحصى ديوانه أربعة آلاف وكان أمير البصرة يوم ذاك سفيان بن معاوية فلما رأى اجتماع الناس على ابراهيم تحصن في دار الاماره بجماعة فقصدهم ابراهيم وحاصرهم فطلب سفيان منه الأمان فأمنه ابراهيم ودخل القصر فجاء يجلس على حصير فرشت له فقلبها الريح فتطير الناس بذلك فقال ابراهيم أنا لا نتطير وجلس عليها مقلوبة ووجد ابراهيم في بيت المال ألف ألف درهم فاستعان بها وفرض لأصحابه خمسين خمسين ومضى ابراهيم بنفسه الى دار زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس واليها ينسب الزينبيون من العباسيين فنادى هناك لأهل البصرة بالأمان وأمر أن لا يتعرض اليهم أحد ولما استقرت البصرة بعث سريه الى الأهواز فاستولى عليها ثم ارسل هارون بن سعد العجلي بسرية اخرى في سبعة عشر ألفاً الى واسط فملكها العجلي ولم يزل ابراهيم بالبصرة يفرق العمال والجيوش حتى أتاه خبر مقتل أخيه محمد بن عبدالله قبل عيد الفطر بثلاثة أيام وكان مقتل محمد يوم الاثنين لاربع عشر خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥هـ ودفن بالبقيع **وتحدث** المسعودى عن انتساع أمر ابراهيم **وقال** في مروجه ومضى ابراهيم الى البصرة فأجابه أهل فارس والاهواز وغيرهما من الامصار وسار من البصرة في عساكر كثيرة من الزيدية وجماعة ممن يذهب الى قول البغداديين من المعتزلة وغيرهم ومعه عيسى بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب «ع»(١) وقال صاحب المقاتل وكان عيسى هذا زعيم الشيعة الزيدية في ذلك الحين وقد حاول الخليفة المنصور استمالته ليصرفه عن تأييد ابراهيم دون جدوى فقد استمر عيسى على اخلاصه لابراهيم حتى قتل فتوارى عيسى الى أن مات كذا قال صاحب المقاتل معلنا عن تأييد أبو حنيفة النعمان بن ثابت لابراهيم وظهوره قائلاً كان ابو حنيفة يجهر في أمر ابراهيم جهراً شديداً ويفتى الناس بالخروج معه وقد ذكر الحصرى صاحب زهر الآداب تأييد مالك بن أنس امام الحجاز ومفتيها لخروج محمد النفس الزكيه في بلاد الحجاز وكان يقول لموقف هذين الامامين من ثورة الاخوين أثره في انضمام كثير من الناس الى الثورة(٢) كذا أشار الاصفهاني في المقاتل والحصرى في زهر الآداب عن كتابة أبو حنيفه النعمان سراً الى الامام ابراهيم عليه السلام فكتب يقول إئتها سراً فان ها هنا من شيعتكم يبيتون(٣) أبا جعفر فيقتلونه أو يأخذون برقبته فيأتونك به(٤) ويحكى ان من اسباب غضب المنصور على أبي حنيفه موقفه هذا حتى قيل ان المنصور وضع له السم في شربة عسل فمات وقال وقال الأصفهاني في المقاتل بانضمام الفقهاء الى ظهور ابراهيم ولم يتخلف أحد من الفقهاء ومن هؤلاء عباد بن العوام وأبو العوام القطان وكان الأخير

---

(١) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ص٣٠٨

(٢) زهر الآداب للحصرى ج٢ ص٧١٠

(٣) يبيتون اى يهاجمون ليلاً

(٤) زهر الآداب للحصرى ص٧١٠

من جملة محدثي البصرة وهو من أصحاب الحسن البصري(١) وكان ظهور ابراهيم في غره شهر رمضان من تلك السنة كذا ذكر القصة كاملة العلامة القسام دام ظله في السفر المطيب واظاف نقلاً عن صاحب غاية الاختصار كما قال العلامة القسام ذام ظله هو هو السيد تاج‌الدين بن محمد بن حمزه بن زهرة الحسيني نقيب حلب **قال وذكر** صاحب غاية الاختصار قال انه ورد على ابراهيم بن عبدالله قتيل با خمرى نفي أخيه محمد وهو يومئذ بالبصرة وجائه الرسول يوم العيد فخرج يصلي بالناس ثم صعد المنبر وأظهر موته وأبدى الجزع عليه وتمثل على المنبر [] ما بالمنازل يا خير الفوارس من [] يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا [] الله يعلم لو أني خشيتهم [] وأوجس القلب من خوف لهم فزعا [] لم يقتلوه ولم أسلم أخي لهم [] حتى نموت جميعاً أو نعيش معا [](٢) ثم أن ابراهيم أجمع على المسير الى الكوفة وسار الى البصرة ويحكى ان سبب عدول السيد ابراهيم عليه السلام من الكوفة الى البصرة كان حتماً ومرده الى الوضع في الامصار الاسلامية والظاهر ان الكوفة أصلح المدن لظهور ابراهيم عليه السلام سيتما كان موطن خلافة جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومن ثم شهدت الكوفة البيعة للامام الحسن السبط عليه السلام كما قالها إبن الاثير في الكامل كذا قال كل من الدينورى في الاخبار الطوال والبلاذرى في أنساب الأشراف ان الكوفة سارعت الى

---

(١) المقاتل للاصفهاني

(٢) وقد ذكر هذه الابيات ابن الاثير في الكامل ج٥ ص٢٣٢

تأييد المختار بن أبي عبيدة الثقفي الذى أعلن انه وزير محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية(١) كذا شهدت الكوفة زيد بن علي الشهيد كذا شهدت الكوفة تدبير أمر العباسيين ثم كان اعلان قيام الخلافة العباسية في الكوفة(٢) وقد قال اليعقوبي ابن واضح الاخباري في تاريخه ولكن ابراهيم رغم ادراكه لصلاحية الكوفة التامة الا انه لم يكن يستطيع إتخاذها مركزاً لأمره فقد كان المنصور مقيماً في الهاشمية على مقربة من الكوفة وقد إتخذ من الامر عدته بحيث يستطيع القضاء على أمر ابراهيم في مهده كذا في بلاد الشام ومصر وخراسان لا تصلح لأمر ظهوره لذا عزم السيد ابراهيم بالظهور من البصرة ويتضح من رواية المسعودى صاحب مروج الذهب اذ قال لما ظهر محمد بن عبد الله بالمدينة دعا المنصور أسحاق بن مسلم العقيلي وكان شيخاً ذا رأى وتجربة ـ وقد سأله المنصور بالاشارة عليه ـ الى ان جاء بالرواية ثم قال ـ أي المنصور ـ له اني كنت قد شاورتك في أمر خارجي خرج بالمدينة فأشرت عليّ أن اشحن البصرة بالرجال او كان عندك من البصرة علم قال لا ذكرت لي خروج رجل أذا خرج مثله لم يتخلف عنه احد ثم ذكرت لي البلد الذي هو فيه فاذا هو ضيق لايحتمل الجيوش فقلت انه رجل سيطلب غير موضعه ففكرت في مصر فوجدتها مضبوطة والشام والكوفه كذلك وفكرت في البصرة فخفت عليها منه لخلوها فأثرت بشحنها فقال له المنصور أحسنت

(١) الدينورى ص٣٠٠

(٢) الاخبار الطوال لابن قتيبه الدينوري ٢٦٥

وقد خرج بها أخوه انتهى أما سر ظهور الامام ابراهيم بن عبد الله المحض في البصرة كما قاله صاحب تأريخ الطبرى في رواية له فقد أشار خاصة المنصور وهو جعفر بن حنظله البهراني على المنصور بالاهتمام بالبصرة فلما سأله المنصور عن السبب أجاب لأن محمد ظهر بالمدينه وليسوا بأهل حرب فحبسهم أن يقيموا شأن أنفسهم وأهل الكوفة تحت قدمك وأهل الشام أعداء آل أبي طالب فلم يبق الا البصرة(١) وقال الطبري ولم يزل ابراهيم مقيماً بالبصرة بعد ظهوره يفرق العمال في النواحي ويوجه الجيوش الى البلدان حتى أتاه نعي أخيه محمد(٢) انتهى فأجمع على الأمر وظهر وقد أحصي ديوانه مائة ألف حتى نزل باخمرى وهي من الكوفة ستة عشر فرسخاً(٣) وكان المنصور قد استدعى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس في الحجاز فحضر وجعله في جيش قبالة ابراهيم بن عبد الله وجرى بينهما قتال شديد انهزم منه غالب عسكر عيسى بن موسى تراجعوا وقد وقعت الهزيمه على اصحاب ابراهيم وثبت في نفر قليل من اصحابه يبلغون ستمائة نفر فجاء سهم طائش فوقع في جبهة

---

(١) الطبرى ج٦ ٢٤٧

(٢) نفس المصدر ص ٢٥٤

(٣) وقد أورد العلامة القسام دام ظله علة نزول باخمرى وهونقلاً عن كلام مخطوط قوله وجاء في بعض المجاميع ان ابراهيم انما نزل بباخمرى لقربها من مدينة القصر وقد بلغه أن الدوانيقي قدنزلها وحبس فيها بني الحسن فلهذا نزل بالقرب منها ،

ابراهيم وقيل في حلقه فتنحى عن موقفه وقال اردنا أمراً واراد الله غيره واجمع عليه اصحابه وانزلوه فحمل عسكر عيسى بن موسى وفرقوهم عنه واحزوا رأسه واتوا به الى عيسى فسجد شكراً لله وبعث به الى المنصور وكان بالكوفة **وكان** مقتل ابراهيم في الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة ١٥٤ وكان عمره الشريف يوم قتل ثمان وأربعون سنة ولما جيء برأس ابراهيم الى المنصور وضع بطشت بين يديه وتمثل بقول جعفر [] فألقت عصاها واستقر بها النوى [] كما قرّ عينا بالأياب المسافر [] وكان الحسن بن زيد بن الحسن السبط حاضراً فخنقته العبرة فألتفت اليه المنصور وقال أتعرف من هـذا فقال نعم وأنشأ يقول [] فتى كان تحميه من الضيم نفسه [] وينجيه من دار الهوان اجتنابها [] فقال المنصور نعم صـدقت ولكن أراد رأسي فكان رأسه أهون عليّ **وقال** صاحب شرح قصيدة أبي فراس الحمداني أحمد زاده قوله ان ابن الكرام الجعفرى حمل رأس ابراهيم الى مصر أيضاً أورد العلاّمة القسام دام ظله نقلاً عن النجوم الزاهرة ليوسف تغرى الأتابكي قال في أيام يزيد بن حاتم أمير مصر من قبل المنصور ظهرت بمصر دعوة بنى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وتكلم بها الناس وبايع كثير منهم لبني الحسن في الباطن وماجت الناس في مصر وكاد أمر بني الحسن أن يتم والبيعة كانت باسم علي بن محمد بن عبدالله وبينما الناس في ذلك قـدم البريد برأس ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنصب في المسجد أياماً

وكان يزيد هذا قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء العلويين فلما قتل ابراهيم أذن لهم انتهى **وقد** أورد ابن الاثير في الكامل رواية أشار بها الى نصيحة قد تقدم بها أحد رجال ابراهيم بعدم مواجهة عيسى بن موسى بالقتال بل السير الى الكوفه فيكون قد فاجيء أبا جعفر المنصور في الكوفة ويأتي إبن الاثير في نص الرواية قائلاً - في نصيحة الرجل الى ابراهيم عليه السلام - انك غير ظافر على هذا الرجل حتى تأخذ الكوفه فان صارت لك مع تحصنه بها لم تقم له بعدها قائمة(١) وأشارت الزيديه - أنصار عيسى بن زيد الذى كان منضماً الى ابراهيم - على ابراهيم برفض هذه الفكرة واعتبرت هذه الخطة من فعال السراق وقد تقدم الى ابراهيم رجل آخر يدعى عبد الواحد بن زيد فقال فارجع الى البصره ودعنا نقاتل عيسى فان هزمنا أمددتنا بالامداد وأعترضت الزيديه ايضاً على هذا الاقتراح وقالت انرجع عن عدوك وقد رأيته فعاود الرجل النصيحة فاقترح على ابراهيم حفر خندق حول معسكره فاعترضت الزيدية أيضاً على الاقتراح وقالت أتجعل بينك وبين الله جنة فتقدم الرجل فاقتراح أخير فقال لابراهيم إجعل عسكرك كراديس اذا هزم منهم كردوس ثبت كردوس فرفضت الزيديه هذا الاقتراح ايضاً وقالت لا نكون إلا صفاً واحداً كما قال الله تعالى كأنهم بنيان مرصوص الآيه انتهى **وقال** صاحب تأريخ اليعقوبي المعروف بابن واضح الاخبارى وخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصره وقد بايع أهلها وكان خروجه في أول شهر رمضان فقصد دار الاماره

---

(١) الطبرى ج٦ ص ٢٥٨ .

والامير سفيان بن معاوية المهلبي فتحصن منه في القصر ثم طلب الامان فآمنه ابراهيم فخرج سفيان بن معاوية وأسلم البلد فقبض ابراهيم على بيت المال وغيره وكان في البلد جعفر ومحمد إبنا سليمان بن علي فخرجا ميسان فأقاما هناك متحصنين في خندق ووجه ابراهيم بن عبد الله الى الاهواز المغيره بن الفزع السعدى فأخرج محمد بن الحصين عاملها وغلب على البلد ووجه يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب الى فارس فدخلها وأخرج عنها اسماعيل بن علي ووجه هارون بن سعد العجلي الى واسط واستولى على ما حولها ووجه بـرد بن لبيد اليشكرى كسكر فغلب عليها وخرج ابراهيم من البصرة واستخلف نميله بن مره الاسعدى وكان قد احصى ديوانه فكانوا ستين الفاً فخرج من البصرة في أول ذى القعده فاخذ على كسكر يقصد المنصور وأورد الطبرى صاحب التأريخ بأن المنصور لم يكن معه غير الفي جندي اكثرهم من السودان وكان المنصور يوهم اهل الكوفة بكثرة عدته وعدده حذراً من النكوص عليه والتمرد على أمره وقال الطبرى يصف فيه فعل المنصور بالايهام اذ يأمر بالحطب فيحزم ثم يوقد بالليل فيراه الرأى فيحسب ان هناك ناساً وما هي الا نار وليس عندها أحد(١) وقد كتب المنصور الى عيسى بن موسى بالمدينة يستحثه على الرجوع فسرعان ماقدم عليه ثم قدم مسلم بن قتيبه من الرى فضم المنصور جيشه الى جيش عيسى رغم ما كان بين القائدين من تحاسد وبغضاء(٢) ثم أرسل مسلم قبيله

---

(١) الطبرى ج٦ ص ٢٥٥ .

(٢) الاصفهاني في مقاتل الطالبين .

بالبصرة فأعلنت ولاءها للعباسيين وكتب الخليفة المنصور الى ابنه وولي عهده المهدى وكان بالرى يامره بتوجيه حازم بن خزيمه الى الأهواز فأنفذه المهدى في اربعمائة ألف جندي(١) ويقال بأن المنصور كان شديد القلق ينظر عودة جيش عيسى بن موسى من بلاد الحجاز فيعهد له القضاء على أمر ابراهيم في البصرة ويحكى الطبرى ان المنصور كان مقدر" خطورة المرقف وكثير الحرج حتى انه خرج من قصره فأقام في معسكره وسط جنده وظل يقيم فوق مصلى اكثر من خمسين ليلة فكان عليه مجلسه ونومه ولم يغير الجبة حتى اتسخت(٢) كذا أضاف اليعقوبي في تاريخه وكان ابو جعفر قد كتب الى عيسى بن موسى يأمره بسرعة القدوم فلما وصله قال له يا أبا موسى أنت أولى بالفتح من جعفر ومحمد إبني سليمان فأنفذ ليكمل الله الظفر على يديك فخرج في ثمانيه عشر ألفاً من الجند وشيعة أبي وكتب الى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي ان يصيرا معه وزحف ابراهيم حتى صار الى قرية يقال لها باخمرى وصار عيسى بن موسى الى قريه يقال لها ـ لسحا ـ كذا في الاصل وقدم حميد بن قحطبه الطائي للقتال والتحمت الحرب وكانت أشد حرب والدائرة على عيسى بن موسى حتى لم يشك الناس في علو ابراهيم وظفره ثم ان مسلم ابن قتيبه الباهلي خرج على أصحاب ابراهيم من ناحية بخيل فتوهموا كميناً فانهزموا وبقي ابراهيم في اربعمائة من الزيدية فحاربوا أشد محاربه وكان ابراهيم يدعو الى اخيه محمد فلما قتل محمد دعا الى نفسه انتهى **وقال** الذهبي صاحب

---

(١) الطبرى ج ٦ ص ٢٥٥ .

(٢) الطبرى ج ٦ ص ٢٥٦ .

تاريخ الاسلام برواية ابو زيد قال حدثني سهل بن عقيل عن سلم بن فرقد قال تبعهم أصحاب ابراهيم وكان محمد بن أبي العباس معسكراً في ناحيته فلما رآهم لف أعلامه وانهزم وأخذ على مسناة منهزماً وكان في المسناة تعريج فنظروا اليه وقد صار في طرفيها وبعد عنهم فكان يتبين لهم أنه خلفهم وأنه كمين فصاحوا الكمين الكمين فانهزموا وجاء سهم فأصاب ابراهيم فسقط وأسنده بشير الرحّال الى صدره حتى مات ابراهيم وهو في حجره وقتل بشير وابراهيم على تلك الحال في حجره وهو يقول وكان أمر الله قدراً مقدوراً انتهى **وقال** صاحب مقاتل الطالبيين ابو الفرج الاصفهاني برواية عمر ويحيى قالا حدثنا عمر قال حدثني عبدالحميد ابوجعفر قال سألت أبا صلابة كيف قتل ابراهيم قال اني لأنظر اليه واقفاً على دابة محمد بن يزيد ينظر الى اصحاب عيسى وقد ولوه ومنحوه أكتافهم ونكص عيسى برايته القهقرى واصحابه يقتلونهم وعلى ابراهيم قباء زرد فأذاه الحر فحلّ أزرار القباء فشال الزرد حتى سال على يديه وحسر عن لبته فأتته نشابة عائره فأصابت لبته فرأيته إعتنق فرسه وكر راجعاً واطافت بـه الزيديه وقال صاحب المقاتل برواية أبو زيد قال حدثني ابن أبي الكرام الجعفرى أنه شهد الأقطع مولى عيسى بن موسى وقد أتاه فقال هذا وحياتك رأس ابراهيم في مخلاتي فقال لي إذهب فأنظر فان كان رأسه فاحلف لي بالطلاق حتى اصدقك وان لم يكن رأسه فأسكت فاتيته فقلت أرنيه فأخرجه يختلج خده فقلت ويلك كيف وصلت اليه قال أتته نشابة فأصابته فصرع واكب عليه أصحابه يقلبون يديه ورجلية فعلمت أنه هو فعلمت مكانه وجعل اصحابه يقاتلون دونه لا يبالون فلما قتلوا أتيته

واحتززت رأسه قال فأتيت عيسى فأخبرته فنادى بالأمان انتهى **وفي رواية** ابو زيد ايضاً قال حدثني علي بن أبي هاشم قال حدثنا اسماعيل بن عليه قال خرج ابراهيم في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وقتل في ذي الحجه وكان شعارهم أحد أحد وفي حديث ابو نعيم قال صاحب المقاتل حدثنا ابو نعيم قال قتل ابراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذي العقدة سنة خمس واربعين ومائه وأتى ابو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء وبينه وبين مقتله ثمانيه عشر ميلاً فلما اصبح يوم الثلاثاء أمر برأس ابراهيم فنصب بالسوق فرأيته منصوباً مخضوباً بالحناء وفي حديث عيسى بن روبة نقله صاحب المقاتل قال لما جيىء برأس ابراهيم فوضع بين يدى أبي جعفر بكى حتى رأيت دموعه على خدي ابراهيم ثم قال أما والله ان كنت لهذا كارهاً ولكنك ابتليت بي وابتليت بك وفي حديث عبدالله بن نافع نقله صاحب المقاتل ايضاً قال عبدالله بن نافع لما وضع رأس ابراهيم بين يدي ابي جعفر تمثل [] فألقت عصاها واستقر بها النوي [] كما قر عينا بالأياب المسافر [] وفي حديث الحسن بن جعفر قال كنت بالكوفة فرأيت فل عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهاراً فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كأن نعشاً تحمله رجال يصعدون به الى السماء ويقولون من لنا بعدك يا ابراهيم قال وأيقظني أخي من نومي فقلت مالك فقال أسمع التكبير على باب أبي جعفر ولا والله ما كبروا باطلاً فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن عبد الله الحسن بن الحسين انتهى وقال ابن الأثير في الكامل واندلعت نار الحرب بين الفريقين فانهزم جيش المنصور شر هزيمه حتى انتهت طلائعها

الى الكوفة فوجل المنصور ورام الهزيمه وجعل يقول للربيع متعرضاً بما أخبر به الامام الصادق عليه السلام من فوز العباسيين اين قول صادقهم وكيف لم ينلها ابناؤنا فأين امارة الصبيان وبعدما حوصر وضيق عليه أمر بجعل الابل والدواب على جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها وكرت جيوش المنصور راجعه بعد هزيمتها بسبب نهر لقيها فلم تقدر على إجتيازه فعادوا باجمعهم وكان أصحاب ابراهيم قد بخروا الماء ليكون قتالهم من وجه واحد فلما انهزموا منعهم الماء من الفرار وثبت ابراهيم في نفر من أصحابه فقاتلهم حميد بن قحطبة وجعل يرسل بالرؤوس الى عيسى وجاء سهم غادر فوقع في حلق ابراهيم فنحره فتنحى عن موقفه وقال لأصحابه انزلوني فانزلوه عن مركبه وهو يقول وكان امر الله قدراً مقدوراً أردنا أمراً وأراد الله غيره واجتمع عليه اصحابه وخاصته يحمونه ويقاتلون دونه فقال حميد بن قحطبه شدوا على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم وتعلموا ماآجتمعوا عليه فشدوا عليهم يقاتلونهم حتى أخرجوهم عن ابراهيم فآحتزوا رأسه الشريف فأتوا به عيسى فسجد وبعث براسه الى المنصور(١)

أما تسمية من خرج مع ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من أهل العلم والفقهاء فيأتي صاحب المقاتل على جملة روايات يضمن بها اسماؤهم واحوالهم منهم سلام بن أبي الحذاء وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي وابو خالد الأحمر **وقال** صاحب المقاتل بحديث الحسن بن الحسن قال خرج سلام بن أبي واصل الحذاء

---

(١) الكامل لابن الأثير ١٩/٥ .

وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي وأبو خالد الأحمر مصطحبين متنكرين مع الحاج عليهم جباب الصوف وعمائم الصوف يسوقون الجمال في زى الجمالين حتى أمنوا فعدلوا الى ابراهيم وكانوا معة حتى قتـل كذا ورد برواية يحيى بن علي والعتكي والجوهري خرج أبو خالد الأحمر ويونس بن أبي إسحـاق مـع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وجاء في رواية الجوهرى أيضاً شهد مع ابراهيم بن عبدالله بن الحسن من أصحاب زيد بن علي ثلاث نفر سلام بن أبي واصل الحزاء وحمزه بن عطاء البرقي وخليفه بن حسان الكيال وكان أفرس الناس وقال صاحب المقاتل برواية عبد الله ابن سلمه الافطس قال ولي ابراهيم هارون بن سعد واسطاً فبادرت فدخلت اليه في السفينه فحدثني بأربعة أحاديث قال ابو نعيم والذي رواه الأعمش عن أبي عمرو الشيباني انما سمعه من هارون بن سعد وفي قول ابو زيد بحديث هشام بن محمد أبو محمد من أهل واسط قال قدم علينا هارون بن سعد في جماعة ذات عدد فرأيته شيخاً كبيراً كنت أراه راكباً قد انحنى على دابته فبايعه أهل واسط وجاء في حديث عمر بن عون يقول أبو زيد ينقله صاحب المقاتل قال كان هارون بن سعد رجلاً صالحاً قد روى عن الشعبي ولقى ابراهيم فقيها وجاء في حـديث عيسى بن الحسن الوراق قال حدثني سليمان بن أبى شيخ قال حدثني ابو الصعداء قال لما قدم هارون بن سعد والياً على واسط من قبل ابراهيم خطب الناس ونعى على أبى جعفر أفعاله وقتاه آل رسول الله وظلمه الناس واخذه الاموال ووضعها في غير مواضعها وابلـغ في القول حتى أبكى الناس ورقت لقوله قلوبهم فأتبعه عباد بن العوام ويزيد بن هارون وهشيم بن بشير والعلاء

بن راشد وجاء في حديث نصر بن مزاحم قال حدثني من رأى هشيماً
واقفاً بين يدي هارون بن سعد متقلداً سيفاً رث الهيئة يدعو الناس الى
بيعة ابراهيم وقال صاحب المقاتل بخبر علي بن العباس المقانعي قال حدثنا
محمد بن مروان الغزال قال حدثنا زيد بن المعذل النمرى عن هشام
قال ولي ابراهيم بن عبدالله بن الحسن هارون بن سعد واسطاً وضم اليه
جيشاً كثيفاً من الزيدية من فأخذها وتبعه الخلق ولم يتخلف أحد من
الفقهاء وكان ممن تبعه عواد بن العوام ويزيد بن هارون وهشيم وكان
موقف هشيم في حروبه مشهوراً وقتل إبنه معاوية وأخوه الحجاج بن بشير
في بعض الوقائع قال وشهد معه العوام بن حوشب يومئذ وهو شيخ كبير
واسامة بن زيد فلما قتل ابراهيم انحدر هارون بن سعد الى البصرة
فبلغنا أنه مات حين دخلها رحمه الله ورضى عنه وجاء بحديث ابو مخارق
بن جابر قال نادى المنادى المسودة أمن الناس أجمعون الا العوّام بن
حوشب واسامه بن زيد فأما العوام فأستخفى سنتين ثم عمل معن بن
زائدة في أمره وكان يسأله حتى أخرج له اماناً واما اسامة بن
زيد فتواري مدة ثم هرب الى الشام وفيقول أبو زيد وحدثني عبدالله بن
بن راشد بن زيد قال إستخفى هارون بن سعد فلم يزل مستخفياً حتى ولي
محمد بن سليمان الكوفة فأعطاه الأمان واستدرجه حتى ظهر وأمره أن
يعرض ثمانين من أهل بيته فهم أن يفعل فركب الى محمد ولقيه ابن عم
له يدعى الفرافصه فقال انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات وهدم محمد
بن سليمان داره وقال صاحب المقاتل بخبر يحيى بن يحيى بن علي
والجوهري بحديث نصير بن حماد أبو سهل قال ما زلت اسمع أن شعبه

كان يقول في نصرة ابراهيم بن عبدالله للناس إذا سألوه ما يقعدكم هي بدر الصغرى وقال صاحب المقاتل الأصفهاني بقول ابو زيد قوله أي الأخير وحدثني نصر بن حماد قال كان صالح المروزي يحرض الناس على نصرة ابراهيم وفي قول ابو زيد ايضاً بحديث القاسم بن شيبه قال سمعت أبا نعيم يقول سمعت عمار بن زريق سمعت الأعمش يقول ايام ابراهيم ما يقعدكم أما أني او كنت بصيراً لخرجت وقال صاحب المقاتل بخبر محمد بن زكريا الصحاف بحديث مقيب بن محرز عن المدائني ان عباد بن العوام خرج الى ابراهيم بن عبدالله وشهد معه حربه فلما ظفر ابو جعفر وقتل ابراهيم طلبه فسأله فيه المهدى فوهبه له وقال لا تظهرن ولا تحدثن فقال الناس هـذا رجل من أهل العلم خرج مع ابراهيم فيأخذون عنـه الفتيا فلم يزل متوارياً حتى مات ابو جعفر وأذن له المهدى في الظهور والحديث وظهر وحدث وقـال صاحب المقاتل بخبر عمر ويحيي قـالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حفص بن عمر بن حفص أن أبا حرى نصر بن ظريض خرج مـــع ابراهيم فأصابت يده جراحه أجبتها قال فعطلتها ثم انهزم لما قتل ابراهيم فآستخفى وجاء بخبر عمر ويحيى بحديث أبو زيد وحديث عفان بن مسلم قال خرج مع ابراهيم أبو العوام القطان وآسم عمران بن داود قال فحدثت بذلك عمر بن مروان فقال لي ما شهد الحرب ولكن ولي لـه عملان وأقام بالبصره قال أبو الفرج وأبو العوام هذا من جملة محدثي البصرة وهو من اصحاب الحسن البصرى وقد روي عنه أبو جرى نصر بن ظريف كلهم من ثقاة محدثي البصره ومشاهيرهم كذا قال أبو زيد بحديث سعيد بن نوح قال خرج مع ابراهيم عبد ربه

ابن يزيد وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحيه فقيل له لو إختضبت فقال لا حتى أعلم أن راسي لي أولهم وقال أبو زيد بحديث سنان بن المثنى الهذلي من آل سلمه بن المحبق قال شهد مع ابراهيم بباخمري من آل سلمه بن المحبق عبدالحميد بن سنان بن سلمه بن المحبق والحكم بن موسى بن سلمه وعمران بن شبيب بن سلمه واورد صاحب المقاتل بحديث عبد الملك بن سليمان عن علي بن أبي الحسن عن المفضل الضبي ورواية ابن الأعرابي واليقطري عن المفضل أتم وسائر من ذكرت يأتي بشيء لا يأتى به الآخر قال كان ابراهيم بن عبد الله بن الحسن متوارياً عندى فكنت أخرج وأتركه فقال لي إنك اذا خرجت ضاق صدرى فأخرج الي شيئاً من كتبك أتفرج به فأخرجت اليه كتباً من الشعر فأختار منها السبعين قصيدة التي صدرت بها اختيار الشعراء ثم أتممت عليها باقي الكتاب فلما خرج خرجت معه فلما صار بالمربد مر بدار سليمان بن علي فوقف عليها واستسقى ماء فأتى بشربة فشرب فاخرج صبيان من صبيانهم فضمهم اليه وقال هؤلاء والله منا ونحن منهم وهم أهلنا ولحمنا ومنا ولكن آباءهم غلبونا على أمرنا وأبتزوا حقوقنا وسفكوا دماءنا وتمثل [] مهلاً بني عمنا ظلامتنا [] ان بنا سورة من العلق [] لمثلكم تحمل السيوف ولا [] تغمز أحسابنا من الرقق [] اني لأنمي اذا انتميت الى [] نمر عزيز ومعشر صدق [] بيض سباط كأن أعينهم [] تكحل يوم الهياج بالعلق [] فقلت ما أجود هذه الابيات وأفحلها فلمن هي فقال هي يقولها حذار بن الخطاب الفهرى يوم عبر الخندق على رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثل بها علي بن أبي طالب يوم صفين والحسين

يوم الطف وزيد بن علي يوم السبخة ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله بأبيات لم يتمثل بها أحد الا قتل ثم سرنا الى باخمرى فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد فتغير لونه وجر من بريقه ثم اجهش باكياً وقال اللهم ان كنت تعلم ان محمداً خرج يطلب مرضاتك ويبتغي طاعتك ويؤثر ان تكون كلمتك العليا وأمرك المتبع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه واجعل ما نقلته اليه من الآخرة خيراً له مما نقلته عنه من الدنيا ثم انفجر باكياً وتمثل بقول الشاعر [] أبا المنازل ياخير الفوارس من [] يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا [] الله يعلم أني لو خشيتهم [] أو انس القلب من خوف لهم فزعا [] لم يقتلوه ولم أسلم اخي لهم [] حتي نعيش جميعاً او نموت معا [] قال المفضل فجعلت أعزيه واعاتبه على ما ظهر من جزعه فقال اني والله في هذا كما قال دريد بن الصمة [] تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى [] مكان البكا لكن بنيت على الصبر [] لمقتل عبد الله والهالك الذي [] على الشرف الاعلى قتيل أبي بكر [] وعبد يغوث أو نديمي خالد [] وجل مصاباً حثو قبر على قبر [] أبى القتل الا آل صمه إنهم [] أبوا غيره والقدر يجرى على القدر [] فأما ترينا ما تزال دماؤنا [] لدى واتر يشقى بها آخر الدهر [] فانا للحم السيف غيره نكيره [] وتلحمه إن أصبنا أو نغير على وتر [] بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا [] فما ينقضي إلا ونحن على شطر [] قال ثم ظهرت لنا جيوش أبي جعفر مثل الجراد فتمثل ابراهيم بهذه الأبيات [] نبئت أن بني خزيمة أجمعوا [] أمراً خلا لهم لتقتل خالدا [] أن يقتلوني لا تصب أرماحهم [] ثاري ويسعى القوم سعياً جاهداً [] أرمي الطريق

وإن رصدت بضيقة [] وأنازل البطل الكمي الحاردا [[فقلت من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله فقال يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في يوم شعب جبلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميماً قال واقبلت عساكر أبي جعفر فطعن رجلاً وطعنه آخر فقلت له أتباشر الحرب بنفسك وانما العسكر منوط بك فقال إليك عني يا أخا في ضبة [] ألمت خنساس والمامها [] أحاديث نفس واحلامها [] يمانية من بني مالك [] تطاول في المجد أعمامها [] وان لنا أصل جرثومة [] ترد الحوادث أيامها [] نرد الكتيبة فلوله [] بها أفنها وبها ذامها [] والتحمت الحرب واشتدت فقال لي يا مفضل حركني بشيء فذكرت أبياتاًالعويف القوافي لما تقدم بشعره فانشدته قوله ألا أيها الناهي فزارة بعدما [] أجدت بسير انما أنت حالم [] أبى كل حر أن يبيت بوتره [] وتمنع منه النوم اذ أذ أنت نائم [] أقول لفتيان كرام تروحوا [] على الجرد في أفواههن الشكائم [] الى ان يقول []وهل انت باعدت نفسك منهم [] لتسلم فيما بعد ذلك سالم [] فقال أعد وتبينت في وجهه أنه سيقتل فتنبهت وندمت فقلت أوغير ذلك فقال لابل أعد الابيات فأعدتها فتمطى على ركابيه فقطعها وحمل فغاب عني وأتاه سهم عائر فقتله وكان آخر عهدي به وجاء بقول يونس بن الارقم العنزى وكان من أصحاب ابراهيم بن عبد الله يقول كان المفضل بن محمد الضبي له غاشية على التشيع وكان ابراهيم بن عبدالله بن الحسن اذا اجتمعنا اليه عند المفضل وقال صاحب المقاتل بحديث عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا أبو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن مزاحم المنقرى قال خرج مع ابراهيم أبو داود الطهوى وأبو

داود هذا ثقة قد روى عنه أبو نعيم والحسن بن الحسين السعدي وغيرهما
من المحدثين وجاء بخبر عمر ويحيى قالا حدثنا أبو زيد قال حدثني عبدالله
بن عبدالوارث قال حدثني هاشم بن القاسم أنه شهد مع ابراهيم وقعة باخمرى
وهاشم بن قاسم يكنى أبا النضر وقد روى عن سفيان الثوري وشعبه ابن
الحجاج ونضر ابنه وهو من ثقات المحدثين وروي ان من شهد مع ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن عمر بن عون وكان من أصحاب هشام بن قاسم
وروى عنه الحديث وجاء صاحب المقاتل على من رثى ابراهيم بن عبد الله
وخص منهم ذكراً غالب بن عثمان الهمداني ومن مختار ما رثى به ابراهيم
بن عبد الله قول غالب وقتيل با خمرى الذي [] نادى فأسمع كل
شاهد [] قاد الجنود الى الجنو [] د تزحف الأسد الحوارد [] بالمرهفات
وبالقنا [] والمبرقات وبالرواعد [] فدعا لدين محمد [] ودعوا الى دين بن
صايد [] فرماهم بلبان أبـ [] لق للخيل سائد [] بالسيف يفري مصلتاً
هاماتهم بأشد ساعد [] فأتيح سهم قاصد [] لفؤاده بيمين جاحد [] فهوى
صريعاً للجبيـ [] ن وليس مخلوق بخالد [] وتبددت أنصاره [] وثوى بأكرم
دار واحد [] نفسي فداؤك من صريـ [] ع غير مهود الوسائد [] ومذ
تك نفسي من غريـ [] ب الدار في القوم الأباعد [] أى امرىء ظفرت
به [] أبناء الكرام لدى الشدائد [] ونجاد يثرب والأبا [] طح حيث
يعتلج العقايد [] أقوت منازل ذي طوى [] فبطاح مكة فالمشاهد []
والخيف منهم فالجما [] ر بموقف الظعن الرواشد [] فحياض زمزم فالمقا []م
فصادر عنها ووارد [] فسويقتان فينبع [] فبقيع يثرب ذى اللحائد [] أمست
بلاقع مـن بني الـ [] حسن بن فاطمة الاراشد **ورثاه** فخر شعراء

أهل البيت في تائيته النائحة(١) قول دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله [] وقبر بأرض الجوزجان محلّه [] وقبر بباخمرى لدى الغربات [] ورثاه الأمير أبو فراس الحمداني في ميميته العصماء في جملة رثاء آل الحسن قوله [] بئس الجزاء جزيتم في بني حسن [] أباهم العلم الهادي وأمهم [](٢)

ومن شعراء القوافي والرثاء وأصحاب القول النجباء من الذين رثوا آل بيت المصطفى في كل ذكرى الشاعر ناهض الحميري مدّ الله في يراعه وهو من شعراء المنطقة الضاهرين له ديوان مخطوط من الشعر الشعبي في آل البيت الهاشمي عنوانه - يهاچرنه الحچي هوايه - وقد رثى آل البيت بقصيدة مطلعها [] قد حز في خافقى من يوم ما ظلموا [] وانهم علناأمن حقهم حرموا [] **كذا** رثى الحسين بن علي عليه السلام في ميمية رائعة مطلعها يا من هو ابن المعالي وابن حيدرة [] يا من هو الذكر والآيات والقلم [] يا من هو الصخرة الصلداء معدنه [] دوماً فلا ضارب الا وينثلم وقوله في موضع آخر انت الحسين وثار الله والقيم [] انت الحسين وفي ذكراك اعتصم [] انت الحسين الذى لولاه مابقيت [] لله ذكرى ولا بالدين ملتزم [] **ولقد** رثى السيد ابراهيم بن عبد الله المحض بيراع جميل قوله [] تواسي مهجتي قلبي [] اذا مرّت لهم ذكرى [] ودمع العين هطّال [] على بدر(٣) بباخمرى [] وأمر الله قد قدّر [] صبراً خافقي

---

(١) انظر القصيدة كامله في مؤلفنا علي والامامة ط النجف النعمان

(٢) انظر القصيدة كاملة مع شرحها في كتاب مع شرح قصيدة أبي فراس لأحمد زاده مخطوط

(٣) البدر هنا هو السيد ابراهيم بن عبدالله المحض عليه السلام

صبرا [] كذا قال أبو زيد ورثى غالب ابراهيم بأبيات جاء على ذكرها أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين منها [] نميـــل فيها فوارسي ورجالي [] بعد عز وذل فيها نصيري [] ليتني كنت قبل وقعة باخمر [] رى توفيت عدتي من شهورى [] وليالي من سنيّ البواقي [] وتكملت عدة التعمير [](١) كذا ذكر أرباب السير والتواريخ أن من أجل من شهد مع ابراهيم الحسين بن زيد بن علي عليه السلام وقال صاحب المقاتل ويكنى أبا عبد الله كذا قال صاحب المقاتل بحديث علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه وقال صاحب المقاتل ان الحسين بن زيد بن علي عليه السلام شهد مع محمد وابراهيم كذا جاء بحديث علي بن العباس قال حدثني أحمد بن حازم قال حدثنا محول بن ابراهيم قال شهد الحسين بن زيد حرب محمد وابراهيم بني عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم توارى وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمد وكان جعفر رباه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه وأخذ عنه علماً كثيراً فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من أهله وإخوانه انتهى أما القول في أحوال عقب ابراهيم بن عبد الله المحض فقد قال ابن عنبه صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب قال وأعقب ابراهيم من ابنه الحسن لاعقب له من غيره وباقي اولاده بين دارج ومنقرض وأم الحسن أمامة بنت عصمة العامرية من بني كلاب وكان وجيهاً مقدماً طلبت له زوجته أماناً من المهدى لما حج فأعطاها إياه وكان المنصور الدوانيقي قد بالغ في طلبه وطلب عيسى بن زيد بعـــد قتل

---

(١) المقاتل لأبي الفرج الاصفهاني ص٥٢٦ ط النجف

ابراهيم فلم يقدر عليهما ولله در القائل [] عجبتهم دين وودهم هدى []
وبغضهم كفر ونصرهم تقوى [] **وقال** صاحب ديوان الهاشميات الكميت
بن زيد الأسدى رحمه الله [] القريبين من ندى والبعيدين [] من الجور
في عرى الاحكام [] والمصيبين باب ما أخطأ النا [] س ومرسى قواعد
الاسلام [] والحماة الكفاة في الحرب ان لف [] ضرام وقوده بضرام []
والغيوث الذين ان أمحل النا [] س فمأوى حواضن الايتام [](١) **وقول**
أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام
في صفة أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكه هم عيش
العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم
وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم
الأسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن
مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعايه لا عقل
سماع ورواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل(٢) **أقول** فقد أضحى
الزمان خوانا لسادته وتكالبت على آل بيت النبوة والرسالة كل ذات
هراشيه بل أرادوا أن يحجبوا الشمس ولكن أنى لهم ذلك فقد بان الصبح
لذى عينين ولله در الكميت شاعرهم قال منشداً وراداً على كل داعيه إنتقصه
على حبهم قوله [] يشيرون بالأيدى الي وقولهم [] الاخاب هذا والمشيرون
أخيب [] فطائفة قد كفرتني بحبكم [] وطائفة قالوا مسىء ومذنب []

---

(١) ديوان الهاشميات للكميت بن زيد الاسدى

(٢) نهج البلاغة محمد عبده ٢٥٩/٢

يعيبونني من خبهم(١) وضلالهم [] على حبكم بل يسخرون وأعجب []
وقالوا ترابي هواه ورأيه [] بذلك أدعى فيهم والقب [](٢) **أقول** وليس
لنا حيلة غير قولنا بما امتثل به مولانا السيد ابراهيم بن عبد الله في لحظة
وداعه الدنيا الدنيه ودار انقطاع الذريه فقد امتثل عليه السلام أردنا
أمراً وأراد الله غيره فبروزه الى مضجعه وانطواء صفحة حياته الشريفة
اذانا بانطواء صفحه ناصعة من صفحات الجهاد خطت حروفها بالدم واودعت
في وجـــه لائحة أهل السداد والرشاد ولله در شاعرهم دعبل بن علي
الخزاعي قولـه [] أرى فيئهم في غيرهم متقسماً [] وايديهم من فيئهم
صفرات [](٣) كذا قول أمير حمدان في ميميته العصماء [] بنو علي رعايا
في ديارهم [] والأمر تملكه النسوان والخدم [](٤) **وكان** مصرع الامام
السيد ابراهيم ايذاناً بانتهاء نفوذه في الامصار الاسلامية وقـــد قـال
الاصفهاني صاحب المقاتل وكان ابراهيم قد بعث عمر بن شداد ومعه
ثلاثون رجـلاً من أنصاره الى فارس فطردوا عنها والي الخليفة المنصور
وسيطروا على البلاد حتى اذا علم عمرو بمصرع أبيه سارع الى الفرارالى
كرمان ثـم الى البصرة حيث إختفى هو وأصحابه وما لبث المنصور أن

---

(١) الخب : اى الخديعة
(٢) انظر ديوان الهاشميات للكميت بن زيد الاسدى
(٣) انظر ديوان دعبل الخزاعي
(٤) انظر القصيدة كاملة في شرح قصيده ابي فراس الحمداني لأحمد فخري زاده مخطوط

قبض عليه فقطع يديه ثم رجليه ثم ضرب عنقه(١) كذا استمر أهل واسط على ولائهم حتى لقي حتفه وكان ابراهيم قد ولّى عليها هارون بن سعد فاسرع الى الفرار الى البصرة(٢) وقد أورد صاحب مروج الذهب قوله كان آل الحسن لا يزالون في سجن المنصور بعد مقتل محمد النفس الزكية وابراهيم وقد تناقص عددهم اذ مات كثير منهم في ذلك السجن المظلم غير الصحي فبلغ عدد من بقي منهم خمسة وأمر الخليفة المنصور حاجبه الربيع بن يونس بحمل رأس ابراهيم الى ابيه عبد الله في سجنه فأخذ عبد الله رأس ابنه فوضعه في حجره وقال أهلاً وسهلاً يا أبا القاسم والله لقد كنت من الذين قال الله عز وجل فيهم يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله بــه ان يوصل الآية ثم قال عبد الله للربيع قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا أيام ومن نعيمك أيام والملتقى يوم القيامه ونقل الربيع هذا القول الى المنصور ويصف الربيع وقع هذه الكلمات في نفس المنصور فيقول فما رأيت المنصور قط أشد إنكساراً منه في الوقت الذى بلغته فيه هذه الرسالة(٣) وأخيراً كانت نهاية آل الحسن المروّعة المؤلمة فلحد ما لحد منهم في الرمس ومات ماتبقى منهم وبينهم عبد الله بن الحسن المحض وأشار الجوهرد صاحب كتاب أبو جعفر المنصور فمات عبد الله في سجنه وجماعة آخرون معه وبقي - أي المنصور - طوال مدة خلافته غير راض عنهم وعمّن شهر السيف معهم

---

(١) المقاتل لأبي الفرج الاصفهاني

(٢) نفس المصدر السابق

(٣) مروج الذهب للمسعودى ج٣ص٢١٠

ومن افتى لهم من الأئمة بالخروج عليه ومنهم أبو حنيفه والفقيه عبدالحميد بن جعفر وابن عجلان في البصرة ومالك بن أنس في المدينة وتداصيب هؤلاء كلهم بأذى منه(١) **أقول** ولعله هناك من الاسباب حالب دون نجاح السيد ابراهيم في ظهوره منها خروج السيد ابراهيم في الكوفه فقد حثه أهلها بالخروج اليهم فقالوا أصلحك الله إن بالكوفة رجالاً لو قد رأوك ماتوا دونك ولا يروك تقعد بهم أسباب شيء فلا يأتوك وأخذ إبراهيم بالنصيحه الثانية ونسي ما كان من وعود الكوفة للزعماء العلويين طوال العمر الاموى(٢) تلك الوعود التي تبخرت وتبددت مما أدى الى أن يلقى هؤلاء الزعماء حتفهم على أيدى الجيوش الأموية كذا خروج السيد ابراهيم وممارسة الحرب بنفسه لقتال الجيوش العباسيه فقد نصحه بعض خاصته بالبقاء بالبصره وانفاذ جيوشه لقتال الجيوش العباسية فقالوا له أصلحك الله انك قد ظهرت على البصرة والاهواز وفارس وواسط فأقم بمكانك ووجه الاجناد فان هزم لك جند أمددتهم بجند وان هزم لك قائد أمددته بقائد فخيف مكانك وأتقاك عدوك وجبيت الأموال وثبتت وطأتك ولكن كان ما كان من أمر خروج السيد ابراهيم الى الكوفة كذا ولم تكن البصرة المدينه المثلى لظهور السيد ابراهيم اذ لم تكن فيها أي حركه مناوئه لبني هاشم بل كانت تجد البصرة في حركة السيد ابراهيم متنفساً في وجه العباسيين والهاشميين ولعل من أهم الاسباب التي حالت دون حصول النصر للامام السيد ابراهيم عليه السلام تمسكه بمثل

---

(١) ابو جعفر المنصور للجومرد ص١٩٢

(٢) الكامل لابن الاثير ج٤ ص١٨

آل هاشم ولا غريب منه ذلك فهو من ذلك الاصل من بيت النبوه وموضع
الرساله ونستلخص من رواية الطبرى من بعد نزول الفريقان في باخمرى
فقد عرض احد قواد السيد ابراهيم عليه ان يهاجم الجيش العباسى ليلاً
حتى يفاجئه ويلحق به افدح الخسائر فقال القائد للسيد ابراهيم ان
هؤلاء القوم مصبحوك بما يسد عليك مضرب الشمس من السلاح والكراع
وانها معك رجال عراة من أهل البصرة فدعني ابيته - أى أهاجمه ليلاً-
فو الله لاشتتن جموعه ورفض ابراهيم عليه السلام هذا الاقتراح اني أكره
القتل فقال القائد تريد الملك وتكره القتل كذا لأمر الخلاف الذى حصل
بين الزيديه وأصحاب ابراهيم اذ كان عيسى بن زيد بن علي بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين يرى أن
تكون الخلافة له بعد مقتل محمد النفس الزكيه وقد رفض السيد
ابرهيم واصحابه هذا الرأى حتى كاد يؤدي هذا الخلاف الى وقوع فرقة
وأورد الاصفهاني صاحب مقاتل الطالبيين هذا الحديث قائلاً قدم عيسى
بن زيد بعد مقتل محمد فذكر ان محمداً جعل الأمر له ودعا الزيديه الى
نفسه فأجابوه وأبى البصريون ذلك حتى قالوا لابراهيم ان شئت اخرجناهم
عنك من بلادنا فالأمر لك وما نعرف غيرك حتى كادت تقع فرقه فسفروا
بينهم وقالوا إنا ان اختلفنا ظهر علينا أبو جعفر ولكن نقاتلة جميعاً
والأمر لابراهيم فأن ظهرنا عليه نظرنا في أمرنا بعد فأجمعوا على
ذلك وجملة الأمر ان مترد الخلاف بين عيسى بن زيد وبين السيد
ابراهيم ما حدث في البصره فقد صلى ابراهيم على جنازه بالبصره وكبتر
عليها أربعاً فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير
أهل بيتك فقال ابراهيم هذا أجمع لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون

وليس في تكبيره تركها ضرر ان شاء الله ففارقه عيسى واعتزل وعلم المنصور بأمر هذا الخلاف فأرسل الى عيسى كل عروض المنصور حتى اذاقتل ابراهيم توارى عيسى عن الانظار فقيل للمنصور الا تطلبنه فقال المنصور لاوالله لا اطلب منهم رجلاً أبداً بعد محمد وابراهيم وان اعتراض عيسى بن زيد على تكبير السيد ابراهيم الذى كان يري ان التكبير أربع إجمع لأهل البصرة الى أمره وقد فت" هذا في عضد الزيديه وان خذلان الزيديه لابراهيم كان عاملاً في عدم انتصاره ولعل الامر الاهم في ان ظهور السيد ابراهيم لم يحض بالانتصار وكما أسلفنا في مقدمة البحث في ان الامام الصادق جعفر بن محمد عليه وعلى آبائه السلام لم يشهد بيعه آل الحسن بل وتنبأ بمقتلة آل الحسن وكان الامام الصادق عليه السلام كما قال ابن العماد صاحب شذرات الذهب فقد كان جعفر يمثل بيت الحسين بن علي كما كان سيد بني هاشم جميعاً في زمانه(١) كذا كان الامام عليه السلام كما قال الشهرستانى صاحب الملل والنحل قوله وهو - اى الامام الصادق عليه السلام - ذو علم غزير في الدين وأدب كامل في الحكمة وزهد بالغ في الدنيا وورع قام عن الشهوات وقد أقام بالمدينه مرة يفيد الشيعة المنتمين اليه ويفيض على الموالين له أسرار العلوم ثم دخل العراق وأقام بها مده ما تعرض للامامة قط ولا نازع أحداً في الخلافة ثم غرق في بحر المعرفة(٢) وكما يذكر الاصفهاني صاحب المقاتل بأن الامام الصادق عليه السلام لم يشهد الاجتماع الكبير الذي أقيم في

(١) شذرات الذهب لابن العماد ج١ ص٢٢٠

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ج١ ص٢٧

الأبواء(١) وقد أوردنا الحديث كاملاً في البحث ـ وقد قال الاصفهاني فقال ـ اى الامام الصادق عليه السلام ـ والله ماذاك يحملني ولكن هذا وإخوته وابناؤه دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ماهي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان إبنيك لمقتولان **وقال** صاحب تاريخ الفخرى وأراد عبد الله بن الحسن الوقوف على رأى جعفر فيما دار في هـذا الاجتماع ورأيه في البيعة التي تمت لأبنه محمد النفس الزكيه الذى وصفوه بالمهدى فبعث الى الامام جعفر يستدعيه اليه واستجاب الامام جعفر لدعوة عبد الله بن الحسن الذى كان متقدماً في السن وموضع احترام العلويين والعباسيين وقص عبد الله بن الحسن على الامام جعفر تفاصيل أحداث الاجتماع فأنكر جعفر عليهم كل ما اقدموا عليه وقال ان ابنك لا ينالها ولن ينالها الا صاحب القباء الأصفر ويقصد بذلك المنصور(٢) وقد شاع بالمدينه ان الامام الصادق عليه السلام قد تنبأ بمقتل محمد بن عبدالله بن الحسن وقدم عليه الكثيرون يسألونه ومنهم أم الحسن بنت عبدالله ابن محمد الباقر عليه السلام فقال يقتل محمد عند

---

(١) الابواء بالفتح ثم السكون وواو والف ممدوده : قرية من اعمال الفرع بالمدينه وبه قبر الزاكيه آمنة بنت وهب أم النبي العظيم صلى الله عليه وآله ووجه تسميه المكان بهذا الاسم ـ كما قيل ـ أنه كان يكثر به الوباء وقال ثابت اللغوي سميت الابواء لتبوء السيول بها وهو حسن. معجم البلدان ٩٢/١

(٢) تأريخ الفخرى ص١٤٧

بيت رومه(١) ويقتل أخوه ـ لأمه وأبيه ـ وحوافر فرسه في الماء(٢) **والامام** الصادق عليه السلام امام المسلمين ومن دوحة علوم النبيين صلوات الله عليهم أجمعين فرأيه الفصل ومنطقه الحكم وكان الامام الصادق موضع حذر المنصور الدوانيقي فقد روى شيخ الثقاة الكليني في اصول الكافي ان جعفر الصادق عليه السلام رفض مرة ان يستجيب الى دعوة الخليفة المنصور بالرحيل الى العراق ليمثل بين يديه فأمر المنصور والي المدينه بأن يحرق دار جعفر ونجح الامام في تخطى النار والنجاة بنفسه وهو يقول انا ابن أعراق الثرى أنا إبن ابراهيم خليل الله وهو يشير بذلك الى ابراهيم عليه السلام الذى أنجاه الله عز وجل من النار(٣) **وروى** إبن خكان في وفيات الاعيان ان المنصور استدعى الرجال البارزين الى العراق فاستعفاه جعفر وأراد البقاء في المدينة فلم يقبل فاستأذنه ان يتأخر قليلاً ريثما يدبر أمره فرفض المنصور فقال الامام للنصور لقد سمعت أبي عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم انه قال من خرج في طلب الرزق رزقه الله ومن بقي مع عياله مدّ الله في أجله قال المنصور أسمعت ذلك حقاً عن أبيك عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم قال أشهد الله بذلك فأعفاه المنصور من الذهاب الى العراق وسمح له بالبقاء في المدينة مع أهله(٤) وهذا البحر

---

(١) رومه: أرض بالمدينة: ياقوت الحموي في معجم البلدان ج٤ ص ٢٣٦

(٢) الاصفهاني ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين

(٣) اصول الكافي للكليني ص١٩٤

(٤) شذرات الذهب لابن العماد ج١ ص٣٢٠ ـ الشبلنجي في نور الابصار ص١٤٥

الزاخر والعلم الظاهر الذى فيه الامام الصادق عليه السلام لم يخطأ - وحاشاه الله - في تنبأه لآل الحسن بأمرهم بل لم يترك الامام الصادق عليه السلام وحاله من قبل المنصور الدوانيقى بل أخذ بأمر آل الحسن واستدعي أكثر من مرة الى العراق **ويروى** كل من ابن الجوزي في صفوة الصفوه والشبلنجي في نور الابصار والاصفهانى في مقاتل الطالبيين بأمر المنصور بترحيل آل الحسن الى العراق بعد مقتل السيد ابراهيم كما وأمر المنصور بأن يصحبهم الامام الصادق عليه السلام فيروى الامام عليه السلام أحداث الانتقال قائلا لما قتل ابراهيم بن عبدالله بباخمرى صرنا عن المدينه ولم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلويه ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجا فدخلنا اليه أنا والحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي أنت الذى تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب إلا الله قال انت الذى يجبي اليك هذا الخراج قلت إليك يجبي يا أمير المؤمنين الخراج قال أتدرون لم دعوتكم قلت لا قال أردت ان أهدم رباعكم وأروع قلوبكم - الحديث وعفا المنصور عن الامام جعفر ومنحه الهدايا النفيسه وأعاده الى المدينه(١) ونقول أخيراً بأن جملة هذه الامور حالت دون النصر للامام السيد ابراهيم عليه السلام والله العالم بكوامن الاشياء ولا يسعنا أخيراً الا أن نطلب الصفح من السيد الجليل سليل البيت الهاشمي الامام المجاهد السيد ابراهيم عليه السلام عن قول الخطأ والزلل اقالنا الله وإياكم عن ذلك ونخص أخيراً بالذكر والثناء

---

(١) صفوة الصفوه لابن الجوزى ج٢ ص٩٧ - نور الابصار للشبلنجي ص١٤٦

والتبجيل سماحة العلامة الشيخ علي آل قسام دام ظلة اذ كان لوجوده الأثر الأكبر في إعداد العدة واختصار المدة فيمن قيّضه الله لبذل الهمة في ترميم قبور ابناء الأئمة وكذا نحن نبتهل الى الله عز-مقامه في أن يبتنى للامام المجاهد السيد ابراهيم صحن مبارك بهمة ذوى الخير والاحسان وفي النيته انشاء الله القيام بتوسيع الصحن الشريف وبناء عمارة جديدة على الصحن المبارك وايصال الماء والكهرباء الى القبر حتى يكون لصاحب الشرف الباذخ السيد ابراهيم عليه السلام حضرة ومزار تليق بمنزلته وتقرباً لآبائه الاماجد سادات الخلق اجمعين أبو القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله بحر الجود وقطب رحى الوجود ونسأل من الله التوفيق والسداد بمحمد وآله خير العباد والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الى قيام يوم الدين.

وكان الفراغ من تأليف هذا السفر المبارك في مدينة النجف الاشرف
على مشرفها السلام في مستهل شهر محرم الحرام سنةألف
وثلاث مائه وتسع وتسعين بقلم مؤلفه الأقل
حيدر بن عبد الجبار(١) هاشم الحسيني
بصره الله بعيوب نفسه وجعل
يومه خيراً من أمسه والسلام
على ابى القاسم محمد
وآلـه الاطيـاب
الطاهرين
اجمعين
انتهى

---

(١) اتماماً للفائدة وتثبيتاً لذرية فاطمه الزهراء رشحه النبوه وعلة *

* الامامه نورد أنساب الساده العريضيين عقب الامام علي العريضي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام والتحقيق كاملا فى عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب وتسلسل نسبنا كما سنورده حيدر بن السيد عبدالجبار بن السيد هاشم بن عجمي بن منصور بن طعمه بن دنانه بن ضاحي بن ثائر بن شجاع بن خليفه بن نصرالله بن موسى بن عمران بن فاضل بن محمد بن تاج الدين بن جلال الدين بن عبد الله بن تاج الدين بن ظهير الدين بن فخر الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرب الشاه بن أحمد بن محمد بن علي بن ظاهر بن عبدالله بن عيسى بن محمد بن السيد علي العريضي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام(١) بن الامام محمد الباقر عليه السلام بن الامام زين العابدين بن علي بن الحسين عليهما السلام بن الامام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهم البيوت العلوية العاريه عن العار وقبائل الفاطمية الخالية من الغبار .

---

(١) انظر في عقب علي العريضى بن الامام جعفر الصادق عليهالسلام في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه ط النجف ص٢٤١ **فقد** قال صاحب العمده وعدّه - اى علي العريضي - الشيخ الطوسي قده في الرجال من أصحاب أبيه الصادق وأخيه الكاظم وابن أخيه الرضا ووصفه في الفهرست بأنه جليل القدر ثقة وله كتاب المناسك ومسائل لأخيه موسي الكاظم عليه السلام سأله عنها رواها الحميرى في قرب الاسناد توفي سنة ٢١٠ ه **كذا** ذكر صاحب العمدة في ترجمة علي العريضى رضي الله عنه تحقيقاً وافياً نأتي على ذكره اتماماً للبحث **قوله واما** علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام ويكنى أبا الحسن وهو أصغر ولد

أبيه مات أبوه وهو طفل وكان عالماً كبيراً روى عن أخيه موسى الكاظم وعن إبن عم أبيه الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد وعاش الى أن أدرك الهادى علي بن محمد بن علي بن الكاظم ومات في زمانه وخرج مع أخيه محمد بن جعفر بمكه ثم رجع عن ذلك وكان يرى رأي الأماميه فيروى أن أبا جعفر الأخير وهو محمد بن علي بن موسى الكاظم عليه السلام دخل على العريضي فقام له قائماً وأجلسه في موضعه ولم يتكلم حتى قام فقال له أصحاب مجلسه أتفعل هذا مع أبي جعفر وأنت عم ابيه فضرب بيده على لحيته وقال إذا لم ير الله هذه الشيبه أهلا للامامه أراها أنا أهلا للنار ونسبته الى العريضى **قال** الزبيدى في تاج العروس بمادة عرض : عريض كزبير واد بالمدينة به أموال لأهلها واليه نسب الامام أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العريضى لأنه نزل وسكنه فأولاده العريضيون وبه يعرفون وفيهم كثرة ومدد ـ قرية على أربعة أميال من المدينه كان يسكن بها وأمه أم ولد ويقال لولده العريضيون وهم كثير فأعقب من أربعة رجال محمد وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الاصغر أما جعفر الأصغر بن على العريضي فأعقب من ولده علي ولعلي أعقاب وأما الحسن بن العريضي فأعقب من إبنه عبدالله بن الحسن بن علي العريضي له عقب بالمدينه ومصر ونصيبين والعقب من عبد الله بن الحسن بن علي العريضي في علي وموسى أما علي فعقبه من أبي عبد الله الحسين وأبي القاسم أحمد وأبي جعفر محمد وأبي محمد الحسن فمن ولد أبي عبدالله الحسين داود بن الحسن بن علي بن الحسين المذكور لـه عقب منهم بنو بهاء الدين بالمزار وبهاء الدين هو على بن أبي القاسم علي بن محمد بن زيد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن الحسن بن داود المذكور ومنهم بنو فخار وهو محمد بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن محمد بن

علي بن جعفر بن داود المذكور ومنهم بنو يحيى وهو إبن محمد بن زيد بن الحسن بن داود المذكور وغيرهم وأما أحمد الشعراني بن العريضي فمن ولده محمد بن أحمد الشعراني له عقب منهم أحمد بن محمد المذكور يعرف ولده ببني الجده ومنهم ابو الطاهر أحمد بن فارس أبي محمد بن الحسن الحجازى بن محمد بن أحمد الشعراني له عقب من ولد أحمد الشعراني علي بن أحمد الشعراني له عقب ومنهم الحسن بن أحمد الشعراني أعقب من ابنه أحمد صاحب السجاده ولأحمد عقب منهم الحسين الجزوعي بن أحمد المذكور من ولده زيد بن الحسين الجزوعي وحمزة الداعى بن محمد بن الحسين الجزوعي وعلي الاصم ابن الحسين له ذيل وأحمد بن الحسين الجزوعي لم يذكره الشيخ العمري ولا أبو عبد الله بن طباطبا ولا شيخ الشرف العبدلي وأضرابهم وله عقب بأبرقوه فيهم رياسة وتقدم منهم السيد الجليل عميدهم وسيدهم تاج الدين نصرة إبن كمال الدين صادق بن نظام الدين مجتبي بن شرف الدين محمد بن فخر الدين مرتضى بن القاسم بن علي بن محمد بن الحسين الفقيه بقم إبن اسماعيل المذكور وابنه قوام الدين مجتبي وابنه فخر الدين يعقوب بن المجتبي قتل دارجاً هو وأبوه يوم قتل شاه منصور بن المظفر اليزدى وانقرض تاج الدين إلا من البنات وقتل تاج الدين بأبرقوه قتله غلام له أسود أسمه ظفر وقتل كمال الدين في واقعه الملك الأشرف لما دخل إلى ابرقوه وكان لتاج الدين أخ إسمه مبارك شاه يلقب جلال الدين كان رجلاً جيداً وكان له إبنان أحدهما الحسين درج والآخر الحسن كمال الدين وللعريضيين أنساب السيد تاج الدين ذيل طويل بأبرقوه وهم جماعة ومن بني أحمد الشعراني عبيدالله بن أحمد الشعراني ويكنى أبا محمد ويقال له إبن الحسنيه له عقب منهم المحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله المذكور أعقب المحسن هذا من رجلين أبي القاسم عبدالمطلب وأبى العشائر إسماعيل لهما أعقاب

سادة نقباء معظمون بيزد وغيرها وكان من ولد المحسن هذا أبو الكتائب نوح بن المحسن المذكور قال الشيخ العمرى ورد بغداد وبلده من سواد أصفهان فمن ولد عبدالمطلب بن المحسن السيد جلال الدين حسين بن الأمير عضد الدولة محمد بن أبي يعلى بن أبي القاسم المجتبي بن أبي محمد المرتضى بن سليمان بن حمزة بن عبد المطلب المذكور كان شاعراً بالفارسيه محموداً مشهوراً إنتقل من يزد إلى شيراز وأقام بها وله عقب ومن بني أحمد الشعرانى أبو طالب طاهر بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد الشعراني له أيضاً عقب ومنهم السيد الجليل النقيب القاضي ثابت الوزارة صاحب الخيرات والمبرات والعمارات الجليله بيزد وغيرها شمس الدين محمد بن السيد الجليل ركن الدين محمد بن قوام الدين بن النقيب الرئيس النظام بن أبي محمد شرف شاه بن أبي المعالي عربشاه بن أبى محمد بن أبى الطيب زيد بن أبي محمد الحسن بن أحمد بن عبيد الله بن أبى جعفر محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد الشعراني وأما محمد بن علي العريضى فيكنى أبا عبد الله وفي ولده العدد وهم متفرقون في البلاد ومنهم بالمدينه أولاد يحيى المحدث بن يحيى بن الحسين بن عيسى الروحي الأكبر بن محمد المذكور ومنهم أبو تراب على بن عيسى الأكبر المذكور له عقب منهم أبو الفوارس جعفر الناسب بن حمزه الفقيه بن الحسين بن على المذكور ومنهم موسى بن عيسى الأكبر لـه عقب ومنهم إسحاق بن عيسى الأكبر له أعقاب ومنهم الحسين الجبلى بن عيسى الأكبر له أعقاب منهم أبو يعلى مهدي بن محمد بن الحسين ... الى آخر ماذكر في عقب علي العريضي من أعقاب ومن أراد الشفاء من كل داء فلينظر في عقب علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام في العمده لابن عنبه إنتهى.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ١٠٤٦ لسنة ١٩٧٩ في ١٩٧٩/٧/٢١